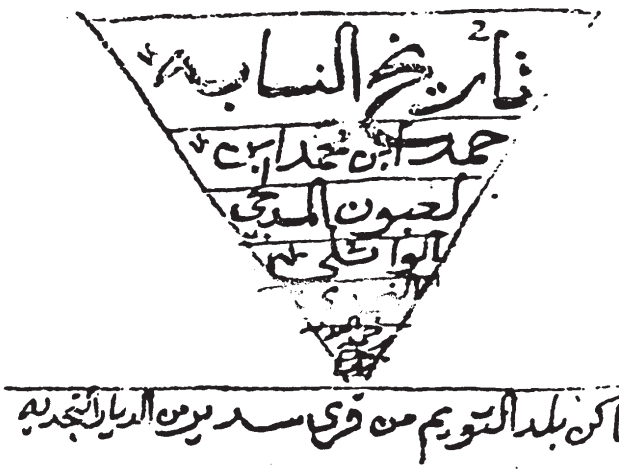

ساكن بلد التويم من قرى سدير من الديار النجدية

من محتويات مكتبة الشيخ الفاضل

سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان - عفى الله تعالى عنه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

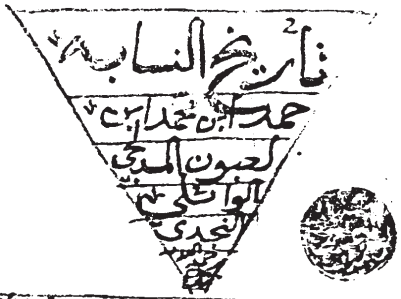
تاريخ النسابة
حمد ابن محمد ابن
لعبون المدني
الوائلي
النجدي

ساكن بلد التويم من قرى سدير من الديار النجدية

من محتويات مكتبة الشيخ الفاضل

سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان - عفى الله تعالى عنه

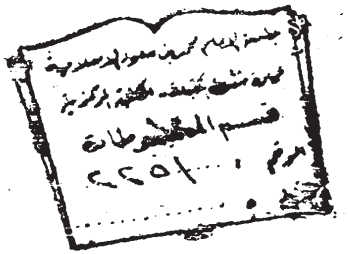

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفـــن : تاريخ الرقم : ٢٢٥١

العنـــوان : تاريخ النساء

اسم المؤلف : حميد بن محمد بن لبون المدلجي الوائلي النجدي

مصـــادره :

اولـــه : الحمد لله الذي خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار

آخـــره :

اسم الناسخ :

نوع الخط وتاريخ النسخ :

ملاحظـات : مجلد

عدد الأوراق : ٤٥ خط عدد الاسطر : ٢٠ المقاس : ١٩ × ١٤ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : مكتبة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي ٢٨/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من
مارج من نار ثم خلقنا من ذكر وانثى وجعلنا شعوبا وقبائل لتتعارفوا
على مرور الدهور والاعصار وخلق السموات والارض بالحق يكور
النهار على الليل ويكور الليل على النهار وسخر الشمس والقمر والنجوم كل يجري
الى اجل مسمى الا هو العزيز الغفار واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تنجي بشاهدها من النار واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المصطفى المختار وصلى الله عليه وعلى اله البررة
الاطهار وعلى اصحابه فاتحي الفتوح ومصري الامصار وسلم تسليما
كثيرا اما بعد فقد سألني من طاعته علي واجبة وصلاته الي
واصله واصبته ان اجمع له نبذة من التاريخ تطلعه على ما حدث
بعد الالف من الهجرة من الولايات والوقايع المشهورة من الحروب
والملاحم والجدوب وطلوك الاوطان ووفيات الاعيان وغير
ذلك مما حدث في هذه الازمان خصوصا في الدولة السعودية
الحنفية فاجبته الى ذلك ورايت ان اكمل له الفائدة ولغيره
من بعده بمقدمة تكون كالاساس للبنيان ملخصة من لدن
ادم ابي البشر الى اثناء القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية
وارد عدة من شوارد الفوايد وفرايد الفلائد ما لا يحتوي عليه
تاريخ واحد ولا يكاد يجده المجد المجاهد الا من تواريخ عدة
وراعيت فيه الايجاز والاختصار وعدم الحشو الذي يضيع الافكار
فخيار الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل وما رايت في هذه النبذة

فاني

فاني لم اذكر الا بعد تحريه وتحققه من السير والتواريخ لمن كتب عديدة
في هذا الشان فمنها سيرة عبد الملك ابن هشام المتوفى سنة ٢١٣
وسيرة الكلاعي وسيرة الخميس وجمهرة ابن الكلبي ومصنفات ابن
الفرج ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ وتاريخ احمد ابن محمد ابن
خلكان الشهير المتوفى سنة ٦٨١ ومن قبله تاريخ محمد ابن
جرير الطبري ابي جعفر امام اهل التفسير المتوفى سنة ٣١٠ و
تاريخ محمد ابن احمد الذهبي المعروف بتاريخ الاسلام وتاريخه
المسمى بالعبر ايضا ووفاته سنة ٧٤٨ وتاريخ ابي الفدى
اسماعيل ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية المتوفى سنة ٧٧٤ و
تاريخ عبد الله ابن اسعد اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ وسكردان
السلطان للعلامة الاديب احمد ابن يحيى ابن ابي حجلة التلمساني
الحنفي المتوفى سنة ٧٧٦ ومن حياة الحيوان لمحمد ابن موسى
الدميري المتوفى سنة ٨٠٨ ومن مصنفي الجلال عبد الرحمن
ابن ابي بكر ابن محمد السيوطي الامام المشهور وهو تاريخ الخلفا المعروف
ونهاية الارب في معرفة انساب العرب ولقط الجمان في معرفة
قبائل الزمان وكانت وفاته سنة ٩١١ ومن تاريخ ابن
واصل ومن كتاب تحفة الغرايب ومن تاريخ القدس ومن كتاب
نفحة الطيب في ترجمة الوزير ابن الخطيب وزير سلطان
بالاندلس ابي عبد الله ابن الاحمر لاحمد ابن محمد المقري المتوفى
سنة ومن ذيل السخاوي الحافظ العلامة ابي الخير محمد

www.manaraa.com

ابن نزيلة الدين عبد الرحمن الذي جعله ذيلا على تاريخ الذهبي وهو
سراج الملوك لابي بكر الطرطوشي المالكي المتوفى سنة ومن
شرح ديوان الاديب علي ابن المقرب ابن منصور ابن الحسين ابن
عزيز ابن ضبارة ابن علي ابن عبد الله العيوني العبقسي ومن كلام
شيخ الاسلام احمد ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ ومن اغاثة
اللهفان لتلميذه محمد ابن ابي بكر ابن قيم الجوزية المتوفى سنة
ومن تاريخ مكة المحمدي على الخلفاء والسلاطين وغيرهم وكذا
تاريخ اليمن مجلد حافل التأريخان للعالم المشهور بعطية
الحنفي ابن علاء الدين احمد ابن شمس الدين محمد ابن محمد الدين قاضي
خان ابن بهاء الدين محمد ابن يعقوب النهروالي المكي المتوفى
سنة ٩٩٠ ومن كتاب الاغاني لابي الفرج الاموي الاصبهاني
المشهور المتوفى سنة ٣٥٦ ومن تاريخ الخطيب الحنفي
المتوفى سنة ٩٠٠ وهما تاريخ مكة وتاريخ اليمن وتاريخ ومعي
ابن يوسف الحنبلي المتوفى سنة ٩٣٣ وكامل ابن الاثير عز الدين
علي المتوفى سنة ٦٣٠ وتاريخ عبد الملك ابن حسين
العصامي المتوفى سنة ١١٠٨ وتاريخ مصطفى ابن فتح
الله الحلبي المتوفى سنة ١١٤١ وتاريخ علي ابن الناج السنجاري
من معاصري مصطفى وتاريخ محمد ابن حيدر الموسوي من اهل
القرن الثاني عشر ثم بعده ذكرنا الشارات علماء نجد مثل احمد
ابن محمد ابن بسام واحمد ابن محمد المتوفى ومحمد بن ربيعة الحنبلي
ثم ما

وفي سنة ١٣٥٨ توفي الشيخ العلامة فاضي بلاد نجد وعلمها بريدة المرحوم
وكان فقيها ومصنفا كتب كثيرة اخذ العلم عن الشيخ
العلامة عبد الله ابن عبد الرحمن بن حمد ابن عتيق وعن غيره كما نبه

ثم ما حضرنا وراينا وسمعنا ورويناه من ثقات عصرنا هذا
يكون معلوما عند من نظر اليه اني لم اذكر شيئا ليس لي فيه
مستند والعهدة على من ذكرته وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب فاقول وبالله التوفيق قال ابو
الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي قال علماء التواريخ عاش ادم الف سنة
وولدت له حوى اربعين بطنا ذكروا انثى اولهم قابيل وتوامته ولم
يبق ادم حتى رأى من ولده وولد ولده اربعين الفا وانقرض نسلهم
غير نسل شيث وكذا في تاريخ ابن جرير ان حوى ولدت اربعين
ولدا وقيل مائة وعشرين وكان بين موت ادم ومولاد نوح الف
وستمائة واثنتان واربعون سنة وبينهم نحو ثمانمائة اما كما
سنذكرهم قال قتادة وكان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم
على الهدى ثم حدث فيهم الشرك فارسل الله اليهم نوحا فكذبوه
واذوه فاهلكهم الله بالطوفان وانجا نوحا واصحاب السفينة
وكان منهم اولاد نوح وهم سام وحام ويافث وغيرهم واكثر
ما قيل ان اهل السفينة ثمانون رجلا وانقرض نسلهم الا بنو
نوح فالصحيح ان جميع اهل الارض من ولد نوح وكقوله تعالى وجعلنا
ذريته هم الباقين فسام ابو العرب وبني اسرائيل وفارس والروم
وحام ابو القرنج والسودان على اختلاف اجناسهم ويافث
ابو الترك الذين منهم التتار وابو ياجوج وماجوج وكان بين
نوح وابراهيم اباء وبابي ذكرهم في عمود النسب النبوي ثم تفرعت

في كل بطن صح

الثلاثة صح

قبائل العرب وبنو اسرائيل الروم وفارس من ابراهيم فاسماعيل
ابو العرب سوى بني قحطان على قول من يجعل قحطان ابن عابر
ابن شالخ ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح ولا خلاف ان عدنان من
ولده واما ابن ابراهيم فهو ابو يعقوب المسمى اسرائيل فذريته
بنو اسرائيل اتباعهم واما العيص ابن اسحاق فذريته
الروم وفي قول بعضهم وفارس ولا خلاف ان عدنان من ولد
اسماعيل وانما الخلاف في عدة الاباء الذين بين عدنان واسماعيل
فعد بعضهم بينهم اباء كثيرة وعد بعضهم سبعة والذي ذكره
البيهقي قال عدنان ابن ادد بن المقوم ابن ناحور ابن تيرح
ابن يعرب ابن يشجب ابن نابت ابن اسماعيل واما الذين ذكرهم
الحوافي في شجرة النسب وهو المختار فهو عدنان ابن ادد بن
ابن اليسع ابن الهميسع ابن سلامان ابن نبت ابن حمل ابن قيدار
ابن اسماعيل والذي ذكره ابن اسحاق نحو ما ذكره البيهقي قال البيهقي
وكان شيخنا ابو عبد الله يعني الحاكم يقول نسبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصحيحة الى عدنان وما وراء عدنان فليس فيه شيء
يعتمد عليه قال القضاعي في كتابه عيون المعارف لقد روينا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجاوزوا معد بن عدنان كذب النسابون
ثم قرأ وقرونا بين ذلك كثيرا ولو شاء ان يعلمه علمه قال الزبير بن بكار
الصحيح انه من قول ابن مسعود وعلى والذي عليه البخاري وغيره
من العلماء وموافقة ابن اسحاق على نسق النسب وسمق بني اسماعيل

العرب

اسحاق

العرب العربية واما العرب العاربة فهم بنو قحطان ابن عابر ابن
شالخ ابن ارفخشذ ابن سام قال السيوطي وشذ بعضهم
فقال قحطان ابن الهميسع ابن يشمخ ابن نبت ابن اسماعيل فعلى
قولهم تكون العرب كلها من ولد اسماعيل فاك ومن العرب من
ينسب الى قحطان نفسه الى الآن وكان لقحطان عدة اولاد
منهم يعرب وجرهم وحضرموت وملك اليمن بعده ابنه يشجب
وولد يشجب سبأ فملك اليمن بعد ابيه وكان لسبأ عدة
اولاد اشتهر منهم خمسة ومن نسلهم جميع قبائل اليمن وهم
حمير ومن عقبه كانت ملوك اليمن من التبابعة ومن نسله
قضاعة ابن مالك ابن حمير الثاني من اولاد سبأ كهلان
ابو القبايل الكثيرة منهم بنو جفنة وقبايل الازد من الاوس
والخزرج وغيرهم وقبايل همدان ابن زيد وكنده ولخم
وجذام وطيء مذحج وصدى وحولان واثمار الثالث
عمرو ابن سبأ وبعضهم يجعل من عقبه لخم وجذام فاما حمير
فالمشهور منهم غير التبابعة والازد هو بنو قضاعة والمشهور
من قضاعة ثمان عمائر الاولى جهينة ابن زيد ابن ليث
ابن سود ابن اسلم ابن الحافي ابن قضاعة العمارة الثانية
بلي ابن عمرو ابن الحافي الثالثة بنو كلب ابن وبرة ابن تغلب
ابن حلوان ابن عمران ابن الحافي ومنازلهم في الجاهلية
دومة الجندل وتبوك وجاء الاسلام وعليهم الاكيدر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرابعة مهرة ابن عمرو ابن الحافي العمارة الخامسة تنوخ قالوا و
عبيدهم ثلاثة بطون نزار والاحلاف وفيهم العمارة السادسة
هند ابن زيد ابن سود ابن اسلم ابن الحافي العمارة السابعة
بنو مهرة ابن حيدان ابن عمرو ابن الحافي العمارة الثامنة
حرم ابن زبان ابن حلوان ابن عمران ابن الحافي واما كهلان
ابن سبا قال في العبر والعدد فيهم اكثر من حمير فالمشهور منهم
ثمانية عمار الاولى جذام وجعلهم صاحب حماة من بني عمرو ابن
سبا هو واخوه لخم وينفرع من جذام احدى وعشرون
بطنا مابين صغار وكبار العمارة الثانية من كهلان لخم
ولخم وجذام عمالكنده العمارة الثالثة كنده وبلادهم باليمن
العمارة الرابعة طي ابن ادد ابن زيد ابن يشجب ابن عريب
ابن زيد ابن كهلان وينفرع من طي اثنا عشر واخذ وعمائر كثيرة
فمن اخذهم بنو سلسلة ابن غنم ابن ثوب ابن معن ابن
عوذ ابن عتبن ابن سلامان ابن ثعل البطن المعروف
ومنهم عدي البطن ابن اخلت ابن سلسلة ابن عمرو ابن سلسلة
ومن بني عدي بنو ربيعة ابن حازم ابن علي ابن المفرج ابن
دغفل ابن جراح ابن قطيب ابن مسعود ابن سعيد ابن
حرب ابن الربيع ابن علقى ابن حوط ابن عمرو ابن خالد
ابن معبد ابن عدي قال الهمداني كان ربيعة هذا
قد نشأ في ايام الاتابك زنكي ابن اقسنقر ابن عبد الله الحاجب نور الدين

محمود

محمود صاحب الشام وينتمي بين العرب وولد له اربعة وفضل
ومرداس وثابت ودغفل وكلهم تولوا رئاسة العرب بالشام
وملكهم على العرب ثم صارت الرياسة لآل عيسى ابن مهنا
ابن فضل ابن ربيعة بتدا ولونها وهنا زلهم من حمص الى جعبر
الى الرحبة اخذين على شط الفرات الى نواحي البصرة وينضم
اليهم من سائر العرب زغب والحرب وبنو كلب وكلاب وال
خالد حمص وخالد الحجاز الذين منهم ال جناح والضبيات
من مياس والجبور والدعم والقرشة والثبوت والمعامرة
العلجان وفرقة من عايذ والدواسر فاك المقدم ابن فضل ال
عيسى ابن مهنا هم ملوك البر ما بعد واقرب وسادات
الناس ولم تصلح على غيرهم العرب وذكر في الشار علهم كلاما طويلا
الفخذ الثاني آل مرا ابن ربيعة قال في مسالك الابصار
وديارهم من بلاد الجزيرة الى الزرق الى بصرى ومشرقا الى
الحرة المعروفة بحرة كشب قريب حكلة الى شعبا الى الهضب
المعروف بهضب العراق وبيد خيلهم في امرهم من العرب حارثة
وبنو لام ومدلج وبنو صخر وزبيد حورران وباديتهم من عرب
البرية آل ظفير والمفارجة وآل غزي وآل برجس والخرسان
وآل مخيره وآل فضل وبنو حسين الشرفا والبطناء ومطير
وعنزه وخثعم وعدوان وغيرهم الفخذ الثالث آل علي وهم
بنو علي ابن حديثة ابن غضيه ابن فضل المقدم ذكره في

وآل مرا يريد صح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسالك الابصار وهم وان كانوا من خضرمي الفضل فقد انفردوا
منهم حتى صاروا طائفة اخرى وديارهم مرجوم ودمشق وغوطتها
الى الجوف والحيانية الى الشبكة الى تيما ومن اقطاعهم طي بني سنبس
ابنه معاوية ابن جرول ابن ثعل البطن المعروف ابن عمرو ابن
الغوث ابن طي وعد المحدثون منهم ثلاثة احياء وهم الخزعلة
وبنو عبيد وجموح قال وكان لهم شان ايام بني عبيد الفتاح
ومن بطونه طي ابن ابن غنم ابن حارثة الثعلبي وولد لابي
سيف ومسعود وحارثة وحصنهم امنة يقال لها عزيزة
فغلبت عليهم قال الحمدان ومنهم قوم بالشام والعراق
والحجاز وفيما بينهما قال وهم بطونه والحاذ ترجع الى اصلين
هما البطنان واجود من البطنان الدعيج والروق
والمسعود وال تيم ومن الاجود المنيع والسعد والسند وال ابن الحرم وال علي وساعده وبنو حميد بن مالك
وذكر ابن فضل الله انهم تارة يعصون وتارة يطيعون
قال في مسالك الابصار ومنهم طائفة يطريق الحج
البغدادي مياههم اليحوم واللغيف والمعينة قال
ذكرني نصير ابن بركجس ان دار الاجود الرضيمة والدفين
ولينة وزرود وديار العرو بالجوف وديار بغداد
واليحوم والام والمعينة ويليهم ديار ساعدة من الحصى
الى البرية زرود ثم الخالد وديارهم الكنوم وضيدة

وابو

وابو الديدان والقريع والكواره الى الرسوس الى عنيزه الوديخ
الى جبله الى السر الى العوده الى العشيريه الى الاجل انتهى
كلام صاحب المسالك ومن بني ثعل بنو عدي ابن اخزم
ابن ربيعة ابن ابي اخزم واسمه هرمه ابن ثعل من
بني عدي حاتم ابن عبد الله ابن سعد ابن الحشرج ابن امرئ
القيس ابن عدي الجواد وابنه عدي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يرتد وشهد القادسية ومهران وقس الناطف والنخيله
ودعه اللوى ثم شهد الجمل مع علي ففقئت عينه وشهد
صفين والنهروان ومات في زمن المختار وهو ابن عشرين
ومائة سنة واوصى ان لا يصلي عليه المختار وقد ترجمه
الدين الحافظ ابن كثير الحاتم في تاريخه فنسبه ثم قال
ابو سفانه كان جوادا محمدوحا في الجاهلية وكذلك
كان ابنه في الاسلام وكانت لحاتم مآثر وافرة عجيبة
واخبار مستغربة في كرمه بطول ذكرها ولكنه لا نقصد
بها وجه الله والدار الآخرة وانما كان قصده
الرياء والسمعة والذكر قال الحافظ البزار حدثنا محمد
ابن معمر حدثنا عبيد ابن واقد حدثنا ابو مضر الناجي
عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر قال ذكر
حاتم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابوه اراد امرا
فاتركه حديث غريب قال الدارقطني تفرد به عبيد

ابي مضر وقال الامام احمد بالاسناد عن عدي قال قلت يا
رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل ويفعل وذكر انه
ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ يعني الحاكم حدثني
ابو بكر ابن عبد الله ابن يوسف الغساني حدثنا ابو سعد عبيد
ابن كثير ابن عبد الواحد الكوفي حدثنا ضرار ابن صرد
حدثنا عاصم ابن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن ابن
جندب عن كميل ابن زياد النخعي قال قال علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه ياسبحان الله ما ازهد كثيرا من الناس في
خير واعجز الرجل بجيئه اخوه المسلم في الحاجة فلا
يرى نفسه للخير اهلا فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى
عذابا لكان ينبغي له ان يسارع في مكارم الاخلاق
فانها تدل على سبيل النجاح وقام اليه رجل فقال فداك
ابي وامي يا امير المؤمنين اسمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم وما هو خير منه لما اوى بسابا
طي ووقعت جارية حمراء العساذ لفداء عيطاء شماء
الانف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين
حديلة الساقين لفاء الفخذين خمصة الخصرين
ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رايتها اشتهت
بها وفلت لاطلبن المرسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها
في فيّ فلما تكلمت انسيت جمالها لما رايت من فصاحتها

فقالت

فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عنا ولا تشمت بنا احياء العرب
فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع
الجايع ويكسي العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي
السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمن حقا لو كان ابوك
مؤمنا لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق
والله يحب مكارم الاخلاق فقام ابو بردة ابن نيار فقال يا
رسول الله والله يحب مكارم الاخلاق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة احد الا بحسن
الخلق انتهى ما ذكر ابن كثير ومن اخواله نعل ابن عمرو ابن الغوث
بني طي ثعلبة وهو جرم رهط عدا ابن حوفزة ونبهان رهط
زيد الخيل ومن طي بنو لام ابن عمرو ابن طريف ابن عمرو ابن
ثمامة ابن مالك ابن جدعا ورأس اخوه سعد ايضا ومن طي
بجتر ابن عتود ومن طي شمر قال ابن الكلبي شمر ذي ريش بطن
من ثعل وهو ابنا عبد جذيمة ابن زهير ابن ثعلبة ابن سلامان
ابن ثعل ولقيس ابن شمر هذا يقول امرؤ القيس وهل انا الا
حي قيس ابن شمر منهم عبدة ابن امرئ القيس ابن زيد ابن
عبد رضى ابن جذيمة ابن شمر ابو الحرنفش الشاعر وهو الذي
اسر بنو الديلم وله حديث انتهى وقال امرؤ القيس وجاد
قيسا فالطا فمطلي [illegible]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غلبت هذه النسبة الى شمر على اهل جبل طي من البادية وبعض الحاضرة
والظاهر انهم ليسوا كلهم من نسله ولا يبعد ان ينسب اليه غيره
ممن يجتمع معه في عمود نسبه من سائر طي وكذا الان من خالطهم
او نازلهم من جار وحليف قد ينسب الى [illegible] الازمان
قال في العبر كانت منازلهم في اليمن فخرجوا على اثر سيل العرم
منه فمزقوا سمير وفيد في جوار بني اسد ثم غلبوا بني اسد
على اجا وسلمى وهما جبلان يعرفان بجبل طي فاستمروا فيهما ثم تفرقوا
قوافي اول الاسلام في الفتوحات قال ابن سعيد وحتى بلادهم
الان اهم كثيرة حجازا وشاما وعراقا وهم اصحاب الرياسة في
العرب الى الان ومن عامر كهلان مذحج ابن ادد اخو طي
ومن مذحج سعد العشيرة زيد بضم الزاي وهم بنو منبه
وهو زيد ابن صعب ابن سعد العشيرة ويعرف بزيد
الاكبر وهم زيد المحاز قال في المسالك وعليهم درك الحاج
المصري من الصفراء الى الجحفة ومنهم زيد الاصغر ابن
ربيعة ابن سلمة ابن مازن ابن ربيعة ابن زيد الاكبر ومن
هؤلاء عمرو ابن معدي كرب فارس العرب وذكر في مسالك
بصار في عرب الحجاز جرباً لم يعرفهم الى قبيلة قال وهؤلاء
بطون بنو مسروح وبنو سالم وبنو اسد الله واقول قد
ابن عبد البر في كتابه نهاية الارب بنو حرب بطن من هذا ال

ابن عامر

وهم من عامر ابن صعصعة [illegible]

ابن عامر ذكرهم المحداني وقال منازلهم الحجاز ومن مذحج بني
مراد ابن مذحج ولد من الولد ناجيه وزاهر منهم بنو وردن
الذين منهم اويس الذي اهدى قتل مع علي يوم صفين ومن مراد
ابن سلجم قاتل علي ومن مذحج النخع وعلهم جنب وصبي
ورهط من جنب معاوية ابن الحارث ابن منبه ابن جنب كان
اليه البيت والملك وهو الذي تزوج بنت مهلهل ابن ربيعة
الوائلي وفيها يقول مهلهل انكحها فقدها الاراقم في جنب
وكان الحباء من ادم لو بغى ابانين جاء يخطبها خشب ماء
انف خاطب بدم الواسم بنت مهلهل عبيده والبها نسب
قبايل من جنب وتزوجها بعد معاوية زوج ابن مدرك
ابن عبيد الحميد ابن مدرك جد الصيغم ابن منيف وقيل
انهم من نزار من عنز ابن وايل دخلوا في نسب جنب لان
امهم عبيده او من مذحج عنس منهم الاسود الذي تنسا
ومن اخوة مذحج الاشعر وهو نبت ابن ادد جد الانشر
ومن اعظم عمايرهم كهلان الازد ابن الغوث ابن نبت ابن
مالك ابن زيد كهلان ابن سبا وهم من اعظم الاحياء قد
قسمهم الجوهري الى ثلاثة اقسام ازد شنوءة وهم بنو
نصر ابن الازد شنوءة لقبه وازد السراة وهو موضع
باليمن نزل منهم فرق منهم وازد عمان نزلها طائفة
منهم ومن ملوكهم عبد وجيفر الذين كتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم

ومن اعظم ملوكهم بنو جفنة ابن عمرو ابن عامر ماء السما ابن حارثة الغطريف
ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن مازن الزدان الا
زد وهم ملوك الشام واخو جفنة محرق اول من عاقب بالنار و
ثعلبة العنقا وحارثة واخوتهم ويدعون بغسان ومجاع غسان
الى مازن الزد وانما غسان ماء شربوه من زيد ورع
قال حسان اما سئلت فانا معشر نجب الازد نسبتنا والما
غسان واول من ملك منهم جفنة قال صاحب حماة وذلك
قبل الاسلام بمايزيد على اربع مائة سنة وبقي بايديهم الى ان كان
آخرهم جبلة ابتلاهم في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم وهو الذي
اسلم ثم تنصر في ايام عمر وكان طوله اثنا عشر شبرا وفيهم
يقول حسان لله در عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان
الاول اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية
الكريم المفضل يسقون من ورد البريض عليهم
بردى يصفق بالرحيق السلسل بيض الوجوه كريمة
احسابهم شم الانوف من الطراز الاول ومن قبائل
الازد الانصار وهم من غسان وهما الاوس والخزرج
ابنا حارثة ابن ثعلبة ابن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السما
المتقدم وامهما قيلة بنت الارقم ابن عمرو ابن جفنة
وولد للخزرج عدة اولاد تفرعت قبايلهم منهم واما الاوس
فلم يكن له الا ابن واحد وهو مالك ومن مالك تفرعت قبائل

الأوس

الأوس قال الحافظ ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية قال
الحافظ ابو بكر الخرايطي حدثنا عبد الله ابن ابي سعيد حدثنا
حازم ابن عتاب ابن حبيب ابن المنذر ابن ابي الحصين
ابن السموءل العادياء الغساني قال لما حضرت الاوس ابن
حارثة الوفاة اجتمع اليه قومه من غسان فقالوا انا قد
حضر من امرك ما ترى وقد كنا نأمرك بالتزوج في شبابك
وهذا اخوك الخزرج تزوج خمسة بنين وليس لك ولد غير مالك
فقال ليس بهلك هالك ترك مثل مالك ان الذي يخرج النار
من الوشيمة قادر على ان يجعل المال نسلا ورجالا بسلا وكل الى
الموت ثم اقبل على مالك فقال اي بني المنية ولا الدنية العقاب
ولا العتاب التجلد ولا التبلد الفقر خير من الغنى اياك من قل ذل
ومن كرم الكريم الدفع عن الحريم والصبر يوما فيوم لك ويوم
عليك فان كانت الخلافة شرطا وان كان عليك فاصطبر وكلا
هما سيحسر ليس نفلت منها الملك المتوج والليئم المعلج
سلم ليوم يسلمك حال ربك ثم انشأ يقول

شهدت السبا يوم الحرق واذكرت عمري صحبة الحر والجر
فلم ار ذا مال من الناس واحد ولا سوقة الا الموت والفقر
فعل الذي اردى ثمود وجرهما سيفعل لي نسلا اتى اخر الدهر
تقربهم في آل عمرو وابن عامر عيون لذي الداعي الى طلب الوتر
فان تكن الايام ابلين جدتي وشيبن راسي والمشيب مع النكر

www.manaraa.com

فان لنا ربا على فوق عرشه عليما بما يأتي من الخير والشر
الم يأت قومي ان لله دعوة يفوز بها اهل العبادة والبر
اذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين مكة والحجر
هنالك تنفو النصر بلادكم بني عامر ان السعادة في النصر

قال ثم قضى فمات ساعته انتهى نقل ابن كثير ومن بطون كهلان الكبار خزاعة وهو عمرو ابن لحي وهو ربيعة ابن حارثة ابن عمرو ابن عامر بن فهر بقيا ابن عامر وهو الذي غير دين ابراهيم ودعى الى عبادة الاوثان ومنه تفرقت خزاعة وانما صارت الحجابة اليه من قبل امه فهيرة بنت عامر ابن حارث ابن مضاض الجرهمي فحجب عمرو ابنوه الى ان صارت الى ابي غبشان فسكر يوما وقد شرب هو وقصي ابن كعب ابن لؤي فباعه قصي منه مفاتيح البيت بزق خمر ودفعها قصي الى ابنه عبد الدار فقام عند البيت ونادى يا بني اسماعيل قد رد الي عليكم مفاتيح بيت ابيكم واقاف ابو غبشان فندم وضرب العرب المثل بذالك فقيل اخسر من صفقة ابي غبشان و من بطون كهلان همدان ابن مالك ابن زيد ابن ربيعة ابن الخيار ابن زيد ابن كهلان منهم حاشد وبكيل ابنا جشم ابن خيران ابن نوف ابن همدان ومن هذين البطنين تفرقت همدان منهم بنو يام ابن اصبا ابن دافع ابن مالك ابن جشم فولد يام جشم ومذكر وولد مذكر نام هبرة وهوا

جدا

ابو غبشان عامر او سعد الخزاعي احد الاربعة الذين عبدوا الشعرى

جدا وهم الاحلاف والغبش فتحالفا عليه ومنهم وادعة البطن ابن عمرو ابن عامر ابن ناشج ابن دافع ومنهم آل ذي رعين ومنهم ارحب ابن مالك ابن بكيل ومنهم بنو السبيع من حاشد الذي منهم ابو اسحاق السبيعي عمرو ابن عبد الله الفقيه وبنو حيوان الذين دفع اليهم ابو علي يعوق ومنهم بنو وادعة ومن كهلان بنو انمار ابنا نزار ابن معد ابن عدنان وقد ذكر في العبر انه لما تفرقت بنو اسماعيل فصارت رياسة الحرم لمضر فمضى انمار ابن نزار الى اليمن فتناسل بنوه بها فعد وفي اليمانية وعليه بنو بجيلة ما حكاه الجوهري فولد انمار عبقرا والخوشعم وحزيمة واخوة لهم وامهم بجيلة بنت صعب ابن سعد العشيرة و بها يعرفون وكان بلادهم مع اخوتهم خثعم ومن بجيلة بنو قسر واسمه حالك ابن عبقر ومن بطونهم عرينة ابن نذير ابن قسر واما خثعم اخو بجيلة فاسمه افتل ابنا انمار وبلادهم مع اخوتهم بجيلة بسروات اليمن والحجاز الى تباله ومنهم بنو كلب ابن عفرس والاقرع ابن شهران بطن وبنو حرب وهو اويس ابن شهاب الله ابن شهران ومنهم بنو عرفجة ابن كعيب ابن مالك ابن نخافة البطن ابن عامر ابن ربيعة ابن عامر ابن سعد ابن مالك ابن نسر ابن ولهب الله ابن شهران وعرفجة ام كعيب

ابن خلف ابن خثعم ومنهم ناهس وشهران ابنا غوث اليهما العدد والشرف وكعب ابن عفرس مح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن قحافة عبد الله ابن مالك ولي الطائف اربعين سنة ثم اخاه
وغزا الى ارض سليمان ابن عبد الملك وفيه مات وكسر على قبره
اربعون لوى ومنهم جليحة والريث وجشر اخا كلب واهب
وشهران ابن ربيعة غرس ومنهم جشم ابن حارثة ابن سعد
ابن عامر ابن تيم الله البطن وولد جليحة ابن اكلب واهب
وشهران ومن خثعم ايضا بنو منبه ومعاوية وأبو مهدي
ونصر وبنو حاتم والاعور كه وآل زياد ومنازل الجيش
بيشة وما حولها وبلاد هم بلاد خير وزرع وفواكه
كثيرة واكثر ميرة مكة من الحنطة والشعير وغيرها
من بلادهم ومن كهلان قبائل كثيرة لم نذكرهم من الازد
وغيرهم مثل غامد وزهران ودوس ابن عدثان ابن
عبد ابن عدنان وقبائل كنده وبنو الحارث ابن كعب
ملوك نجران الذين من اشرافهم بنو عبد المدان وهو
عمرو ابن الديان ابن قطن ابن زياد البطن والنخع وبنو
جعفي واود وزبيد اينا صعب انتهى ما اختصرناه من
انساب قحطان واما بنو اسماعيل فان الذي بين
اسماعيل وعدنان من الآباء مختلف فيه خلافا كثيرا
اذا تقرر ذلك فعدنان هو شعب نسب العرب
المنسوب اليه الذي تفرع منه قبائلها وعمائرها وبطونها
وافخاذها وفصائلها وقد ذكر في العبر ان جميع الموالي

جودين

الاصوا يفتح

سمي ابو هذا الحي الازد غامد الفعله
فسمي الحي الازد الصغير بن غامد هذا بن زيد
عدنان بالثاء المثلثة ○

جودين من ولد اسماعيل من نسله جاء ومواطن بني عدنان
مختصة بنجد وكلها بادية رحالة الا قريش بمكة ونجد
قال السهيلي ولا شارك بني عدنان في اوائل نجد
احد من قحطان الا طي من كهلان ثم افترق بنو عدنان
في تهامة الحجاز ثم العراق والجزيرة الفراتية وولد
عدنان معد وولد معد نزار وولد لنزار اربعة
مضر وربيعة واياد وانمار ومن مضر تفرعت
القبائل العدنانية وهم بنو الياس ابن مضر وبنو
قيس عيلان ابن مضر وخندف واسم امرأة الياس
عرف بنوه بها وكان للياس من الولد مدركة وعمرو
النسب وطابخة ومعمر وولد مدركة خزيمة وهذيل
وولد خزيمة كنانة ابا القبائل المشهورة واسد
ابا بني اسد فولد كنانة بنو ليث وضمرة ابنا بكر ابن
عبد مناة ابن كنانة وبنو الهون وسائر الاحابيش
وبنو مدلج ابن عروة ابن عثمن ابن ثعلبة ابن الحارث
ابن مالك ابن كنانة وفيهم يقول علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه لبعضهم كان معه لو ددت ان لي بالف منكم
سبعة من بني فراس ومنهم بنو الدئل ابن بكر ومنهم
بنو غفار ابن مليل ابن ضمرة رهط ابي ذر الغفاري صحابي
وابي سريحة وابي اللحم خلف ابن مالك صاحب رسول

الد

عبد مناة ا
المعروف
وبنو د

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن بني ليث يمر الشداخ بطنه وهو شدخ الدعا بين قريش
واسد وخزاعة ومن كنانة بنو جذيمة الذين قتلهم خالد
ابن الوليد ومن كنانة بنو جذيمة الذين قتلهم خالد ابن
الوليد ومن كنانة قريش وهو فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة
وقريش لقب علبه لشدته تشبيها بدابة في البحر يقال لها
قريش اولغدر لك وقيل قريش النظر ابن كنانة وهو الذي
علبه الجمهور الاول فمن بطونهم بنو عدي ابن كعب ابن
لوي رهط عمر ابن الخطاب وبنو سهل رهط عمرو ابن العاص
وبنو تيم ابن مرة رهط ابي بكر وطلحة وبنو زهرة ابن
كلاب رهط عبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص
وبنو اسد ابن عبد العزى رهط الزبير وبنو عبد
الدار الحجبة وبنو امية ابن عبد شمس ابن مناف وبنو
مخزوم ابن يقظة وبنو هاشم ابن عبد مناف والمصطفى
من قريش بنو هاشم ابن عبد مناف وبالجملة فقريش قد
ملأت الاقطار وانتشرت في الآفاق وانسابهم مشهورة
في الكتب والتواريخ يجدها من طلبها هو لاء المنسوبون
الى مدركة ابن الياس ابن مضر واما اخوه طابخة
ابن الياس فهو جد بني تميم والرباب وضبة فان تميما
هو ابن ادبن طابخة وهو ابو القبايل الكثيرة قال في
شرح ذات الفروج كان تميم في الفترة التي بين سليمان

ابن مهج

وعيسى

وعيسى عليهما السلام وقد ذكرانه في زمن الاسكندر وانه ولي
شرطته وكلم بطلب الحنيفية وينكر عبادة الاصنام وكان
في زمن عمرو ابن لحي وذكرانه ادرك عيسى بعد ان مضى
من عمره دهر اطويلا وانه عيسى سأله عن نفسه ودينه
فاخبره فقال هل تستطيع ان تصحبني قال نعم يا رسول الله
قال انت وزيري واخي ومضيا معا فلم ينزل معه حتى
رفع ثم مضى الى اليمن يسيح معه ابن اخيه المعافر ابن
يعفر ابن مرثد فلم ينزل بها حتى مات وكان عمره مائة
سنة وهو وكعب ابن لوي في زمن واحد ومات في بلد
يقال لها ريام وابنا تميم زيد مناة وعمرو والحارث
فولد زيد مناة مالكا وولد مالك حنظلة ابو القبايل
الكثيرة واشرفهم بنو ابنه دارم ابن مالك ابن حنظلة
ومنهم ابو سود وعوف ابنا مالك ابن حنظلة يقال
لهم بنو طهية ويتفرع من حنظلة افخاذ كثيرة ومن اعظمهم
بنو يربوع ابن حنظلة وكانت الردافة في الجاهلية
لهم لانهم لم تكن في العرب اكثر غارة على ملوك الحيرة منهم
وصالحوهم على ان جعلوا لهم الردافة ويكفوا عن اهل
العراق قال في الصحاح الردافة ان يجلس الملك ويجلس
الردف عن يمينه فاذا شرب الملك شرب الردف قبل
الناس واذا غزا الملك قعد الردف موضعه وكان خليفته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ا عادت كتيبة اخذ الردف المرباع ومنهم شتاب ابن قرط
ابن رياح ابن يربوع رد النعمان ومنهم معقل ابن قيس
من رجال اهل الكوفة وكان مع علي فوجهه الى بني سامة
فقتل منهم وسبا وذكر المبرد ان المستورد الخارجي خرج
على المغيرة ابن شعبة وهو والي الكوفة فوجه اليهم معقل
فدعاه المستورد الى المباررة وقال يحلي ما يقتل الناس
بينه وبينك فقال معقل النصف سالت فخرج اليه فاختلف
بينهما ضربتين فخر كل منهم ميتا ومنهم مالك ومنهم انسا
نورة قتل مالك يوم البطاح ومنهم بنو كليب ابن كريوع
الذين منهم جرير الشاعر واما بنو سعد ابن يزيد مناة
ابن تميم فلهم بطون كثيرة ايضا منهم بنو منقر ابن عبيد
ابن مقاعس الذين منهم قيس ابن عاصم الذي قدر اس
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد اهل الوبر
وعمرو ابن الاهتم وفد ايضا ومن ولده خالد بن صفوان ابن
عبد الله ابن عمرو ابن الاهتم ومن بني مرة ابن عبيد الاحنف
وهو الضحاك ابن قيس ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يصحبه قال ابن قتيبة لما دعى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم
الى الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يجيبوا فقال الاحنف
انه ليدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملوها واسلم
ولم يفد على رسول الله عليه فلما كان زمان عمر وفد اليه وكان

من جملة

من جلة التابعين واكابرهم وكان موصوفا بالعقل والدهاء
والعلم والحلم وشهد مصقلة مع علي وشهد بعض فتوحات
خراسان ولما استقر الامر لمعاوية دخل عليه يوما فقال
له والله يا احنف ما اذكر يوم صفين الا كان حزازة
في قلبي الى يوم القيمة فقال الاحنف والله يا معاوية
ان القلوب التي ابغضتك بها لفي صدورنا وان السيوف
التي قاتلناك بها لفي اغمادها وان تدن من الحرب نترا
تدن منها شبرا وان تمش الينا نهرول ثم خرج وكانت
اخت معاوية من وراء الحجاب تسمع فقالت يا امير المؤ
من هذا الذي تهدد ويتوعد فقال هذا الذي اذا غضب
غضب لغضبه مائة الف من بني تميم لا يدرون فيما
غضب وروي ان معاوية لما نصب ولده يزيد ليولا
يزيد العهد اقعده في قبة حمر فجعل الناس يسلمون على
معاوية ثم يسلمون الى يزيد حتى حاذى رجل فقعل
ذالك ثم رجع الى معاوية وقال يا امير المؤمنين
اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها
والاحنف جالس فقال معاوية مالك لا تقول يا ابا
بحر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت
فقال معاوية جزاك الله عن الطاعة خيرا وامره
بالوقوف فلما خرج تعقبه ذالك الرجل بالباب فقال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يا ابا بحراني لاعلم ان شر ما خلق الله هذا والله ولكنهم قد استو
ثقوا من هذه الاموال بالابواب والاغلاق فليس نطمع في
استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف امسك علي
فان ذا الوجهين لا يكون عند الله وجيها ومن كلامه في ثلاث
خصال ما اقول ان الا لمعتبر معتبر ما دخلت بين اثنين قط
حتى يدخلاني بينهما ولا انتيت باب احد من ذوي الاوحالم
ادع اليه يعني الملوك ولا اهللت جبوني الى ما يقوم الناس
اليه ومن كلامه الا ادلكم على المجد بلا مفرية الخلق الصحيح
والكف عن القبيح الا اخبركم بالداء والدواء الخلق الدني
اللسان البذيء ومن كلامه ما خاف شريف ولا كذب عاقل
ولا اغتاب بروءة ومقال ما الدهر الا ايام للابناء ولا
ابيت الموتى للاحياء افضل من اصطناع المعروف عند
ذوي الاحساب والاداب وقال جبوا المجلس ذكر
الطعام والنساء فان الفرج الرجل يكبر وضافا لفرجه
وبطنه وان من المروءة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه
وقال الاحنف ايضا وجدت الحلم انصر لي من الرجل قال
الماوردي وصدق لان من حلم كان الناس انصاره وقال
له رجل ان قلت لي كلمت لتسمعن عشرا فقال كذب لو
قلت لي عشرا لم تسمع مني واحدة وسبه رجل وهو يما
شيه الطريق فلما قرب من المنزل وقف فقال يا هذا ان
كان

كان بقي معك شيء فقله هيهنا فاني اخاف ان يسمعك فتيان
الحي فيؤذونك وقال الاحنف تعلمت الحلم من قيس ابن عاصم
الى الجالس معه وهو محدثنا اذ جاءه جماعة يحملون قتيلا
ويعلم رجل اسود فاخذ القتيل والده والاسود اخوه فقيل
هذا قتل هذا فوالله ما قطع حديثه ولا احل حبوته حتى فرغ
من منطقه ثم انشد افي للنفس اسلاء وتعزية
احدى يدي اصابتني ولم ترد كلاهما خلفت فقد صاحبه
هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي ثم التفت الى بعض
ولده فقال قم فاحلق عمك ووار اخاك وسئل امه
ما يزين الابل فانها غريبة ومن بني سعد عطارد
وهند له وقريع ابو جعفر الملقب رأنف الناقة واما مزيد
ابن تميم فولده العنبر والحارث الخيط وولده الحيطات
منهم عباد ابن الحصين ابن يزيد ابن عمرو ابن اوس ابن
سيف ابن عزيم ابن حليزة ابن نهار ابن سعد ابن الحارث
الخيط كان احد رؤساء تميم في الاسلام وهو صاحب
عباد ابن المرابط وابنه المسور الذي قام بامر تميم ايام الفتنة
حيث قتل الوليد ابن يزيد وابن ابنه عباد ابن المسور
ومنهم بنو مازن ابن مالك ابن عمرو ابن تميم وهم
بطون كثيرة اختصرنا هنا منها ومن تميم ايضا بنو ادد
القيس ابن زيد مناة ان تميم منهم محمد بن ابي زيد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشاعر ومنهم الذي كان يهجو ذو الرمة وذو الرمة يهجوه هجو كثير
قال الجمحي مر جرير بذي الرمة فقال يا غيلان انشدني ما
قلت في المرئ فانشده نبت عيناك عن طلل بحزوى
عفته الريح وامتنح القطارا فقال الا اعيناك يا غيلان قال
بلى بأبي انت وامي فقال قل بعد الناسبوه للتميم بيوت
المجد اربعة كبارا بعدوه الرباب وال سعد وعمرا
ثم حنظلة الخيارا ورهطك بينها المرئ لغوا كما الغيت
في الدية الحوارا اذا المرئ شب له بنات عصبن براسه
ابة وعبارا وقال ايضا خلما خلنا جوف مرآة غلقت
دساكر لم يرفع لخير ظلالها وقد سميت باسم امرئ القيس قرية
كرام صوادها كثام رجالها ومرآة قرية في الوشم لبني امرئ
القيس كان يسكنها هشام واما ثمد فقال في معجم البلدان
قال الازهري وادٍ لبني سعد وقيل قرية بالوشم من ارض اليمامة
وهو حيث موضع بالوشم وقال ابو القاسم محمود ابن عمر يعني
الزمخشري هو قرية وحل لبني سحيم وقال السكوني هي قرية
لبني امرئ القيس ابن تميم وقال في القاموس ثمد قرية او واد
في ديار بني سعد وشقرة قرية بناحية اليمامة من الوشم
واشقر كاحمر بلد عنها شما لا قال زياد ان منقذا
حمل التميمي صاحب وشحى القرية التي في وادي المجمعة وحرمه
لما تغرب عنه باليمن متشوقا اليه في قصيدته التي مطلعها

لاحبذا

الا حبذا انت يا صنعا ام بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم
اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقاهن الا النار تضطرم
وضاحين تمشي الريح بارزة وادي وشي وقيعان بها نعم
المطعمون اذا هبت شامية وباكر الحي من صاداها صرم
الى ان قال

متى ادر على الشعراء معتفا خل النقي بمروح لحمها زيم
والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا بالنجم اقلها ئم
ثم جبل قال شارح الحماسة الوشم بلد ذو نخيل دون اليمامة
وقال في معجم البلدان الوشم موضع بنجد وهو لبني ربيعة ابن
مالك ابن زيد مناة ابن تميم قال وقد تقدم في رسم
ثمد ما زعم ابو عثمان عن الجماني انه ثمانون قرية انتهى
وهو لتميم والرباب وعكل وتتصل احاكنهم ومياههم
الى السر والتسر ثم الى البطاح الى الزليفات وحزم وسمنا
والغاط الى الدهنا وما يليها من المياه وهم اكثر العرب
حاضرة هم وبنو ربيعة ابن نزار وتتصل الى مبايض و
رماح والخزل وما بين ذلك كما ذكر صاحب المعجم المذكور
واما عبد مناة ابن اد ابن طابخة فهو ابو الرباب
وهم تيم وعدي وعوف والاشيب وانما سمو الرباب
لانهم هم وضبة ابن اد غمسوا ايديهم في الرب فحالفوا
على تميم ويذكر وبه في عداد بني تميم ويقال لبني عوف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابن عبد مناة عكل وهم الحارث وجشم وسعد وعلي ابن عوف
ابن وائل ابن قيس ابن عبد مناة وحضنهم امة لام يقال
لها عكل فنسبوا اليها ومن بني علي أقيش وهو بيت عكل منهم
النمر ابو تولب ابن اقيش الشاعر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم و
مدحه بشعر اوله انا اتيناك وقد طال السفر فتوسم
خيلا ضمرا فيها ضرر نطعمها اللحم اذا عز الشجر وفيها يقول
يا قوم اني رجل عندي خبر الدهر اباناه هذا الغمر والكبر
والشعر اوابات اخر وادرك الاسلام وهو كبير والمدح
احد اولا هجا وكان جوادا وهو الذي يقول لا تغضبن على امرئ
في ماله وعلى كرايم صلب ماله فاغضب واذا تصك
خصاصة فارج الغنى والذي يهب الرغائب فارغب
ومن عدي ذو الرمة غيلان ابن عقبة ابن بهيس ابو سعود
ابن حارثة ابن عمرو ابن تربعة ابن ساعدة ابن كعب ابن
عوف ابن ثعلبة ابن ربيعة ابن مكان ابن عدي واخوه
اوفى ابو مسعود جد الوهبيين يقال وهب ابن قاسم ابن
مسعود ومن ثور سفيان الثوري المشهور واما عمرو
ابن ادد فولده عثمان واوس وامهما رزينة بنت كلب
ابن وبرة نسبوا اليها منهم زهير ابن ابي سلمى واما ضبة
ابن ادد فولده سعد وسعيد وباسل ومن بطونهم بنو
السيد وعايذه وهاجر وكوز وموهوب وصياح وهم
بطن فيهم شرف وعدد ومنهم عاصم ابن خليفة ابن معقل

ابن صباح

ابن صباح الذي قتل بسطام ابن قيس فارس بني بكر ابن وائل
هذا ما الخصنا من قبائل الياس ابن مضر واما اخوه قيس
عيلان بالعين المهملة ابن مضر ابن نزار واسمه الناس بالنون
وفيها ابو القبائل الكثيرة قال الرياشي وقد جعل السر في قيس
هذه الكثرة امر اعظيما والكثرة بطونهم جعلوا في مقابلة الكثرة
امدر حافهم سائر العدنانية فيقال قيس ويمن فمنهم بنو
فهم ابن عمرو ابن قيس عيلان ومنهم عدوان ابن عمرو ابن قيس
عيلان عدا على اخيه فهم فقتله فقيل له عدوان والا
قاسمه الحارث فقال في الحي كانوا بطنه متسع ومنازلهم
الطايف نزلوها بعد اياد والعمالقة ثم غلبهم عليها ثقيف
قال وبها الآن منهم خلق كثير ومنهم باهلة وهم بنو مالك
ابن اعصر وبنوه سعد مناة وامد باهلة خلف عليها من
بعد ابيه وقتيبة وقضاعة ووائل وحربا فحضنتهم با
منه كلهم فغلبت عليهم ومنهم بنو غني ابن اعصر ومن
قبائل قيس بنو غطفان ابن سعد ابن قيس عيلان و
هو اخو اعصر من اشرافهم بنو مرة ابن عوف ابن سعد
ابن ذبيان ابن بغيض ابن ريث ابن غطفان منهم
هرم ابن سنان ممدوح زهير ابن ابي سلمى ومنهم بنو
عبس ابن بغيض وبنو ذبيان ابن بغيض الذي وقع
بينهم الحرب العظيم المعروف بحرب داحس والغبراء

www.manaraa.com

بنو فزاره ابن ذبيان منهم بنو بدر ابن عمرو ابن جويه ابن لوذان
ابن ثعلبة ابن عدي ابن فزاره وولد بدر عشرة منهم حذيفة
ابو حصن وحصن ابو عيينة المشهوس ومنهم اسماء ابن خا
رجه ابن حصن كان سيد اهل زمانه وابنه مالك ومن
قيس بنو سليم ابن منصور ابن عكرمة ابن خصفة ابن
قيس ولهم بطون كثيرة منهم بنو عمرو ابن خفاف ابن امرء
القيس ابن بهثة ابن سليم وبنو عصية ابن خفاف ومنهم
بنو زغب بطن ابن مالك ابن خفاف منه ولده يزيد ابن
الاخنس ابن حبيب ابن جرو ابن زغب ابن مالك فقد
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء يوم الفتح وابنه معن ومن
قيس بنو محارب ابن خصفة ومن قيس بنو اشجع ابن ريث
ومن قيس هوازن ابن منصور اخو سليم ابو القبائل العدنية
من اعظمهم بنو عامر ابن صعصعة ابن معاوية ابن بكر ابن هوا
زن وابنا عامر ربيعة ابو كلاب البطن المعروف اليهم
البيت واخوه ربيعة ابو كلاب الاصغر الذي يقال له هلال
وثمد وسواه واخوا كلاب ابن ربيعة ابن عامر كعب ابن
ربيعة وبنوه عقيل ومعاوية وهو الحريش وقشير وجعدة
كلهم بطون فولد ربيعة عقيلا وولد عقيل ربيعة
وعمرو وعامرا وعباده ومعاوية وعوف والحدد في عقيل
في عمرو ثم عامر ثم عباده وربيعة فولد ربيعة ابن عقيل

رياحا

رياحا وعمرا وكعبا وهو ابو الكعوب وهم الخلعاء كانوا لا يعطون
احدا طاعة هذا ما ذكره ابن الكلبي وقد ذكر السيد احمد ابن عبد الله
ابن حمزة فيشرح ذات الفروع لما اتى على ذكره وعائذ الشيم الذين
اليهم مه المجد غايات العلى تتأوب قال في الشرح عائذ
ابن ربيعة ابن عقيل وكان سعيد ابن فضل الطائي قد زاره الى
اخر القصة ومن عقيل بنو عامر قال في العبر وهم بنو عامر ابن
عوف ولم يزد في رفع نسبهم قلت وهو فوق هو ابن عامر ابن عقيل
جد ابي حرب بن حويلد ابن عوف ابن عامر ابن عقيل كان
فارسا جاهليا ثم اسلم ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وساله الا يحشر قومه والا يعشروا وكانت مساكن بني عقيل
البحرين في كثير من قبايل العرب واعظمهم عقيل وتغلب وسليم
ثم غلبت عقيل وتغلب على سليم فاخرجوهم فسارت سليم
الى مصر والمغرب ثم اختلف بنو عقيل وبنو تغلب معهم
فغلب بنو تغلب وطردوا عقيلا فساروا الى العراق وملكوا الكوفة
والبلاد الفراتية وتغلبوا على الجزيرة وذلك النواحي وكان
من رؤسائهم المتقلد وقريش والبندنيجي المشهورة وقايعهم
في التاريخ حتى غلبهم عليها الملوك السلجوقية فتحولوا عنها الى
البحرين حيث كانوا اولا فوجدوا تغلبا قد ضعف امرهم
فغلبوهم وصار الامر لهم قال ابن سعيد سالت اهل
البحرين في سنة ٦٥١ حين لقيتهم بالمدينة عن البحرين

فلما رجع الطفيل الى ابن الكعوب على
اسلامهم الربيع في ناحية البصرة ٥

ابن مالك ابن عوف ص

من الطفيل لابن طاهر قال الكلبي في معجم ابن
بدر بن فزارة خصفة عقوة قيس عيلان والعوف من غيلان
فخذ من بني ابو وجزء غدر ٥

فتالوا الملك فيها لبني عقيل وتغلب من جملة رعاياهم وبنو عصفور من
عقيل هم اصحاب الاحساء وبنو عامر ابن عوف هم اخوة بني
المنتفق ومسكنهم بجهات البصرة قال في العبر وقد ملكوا البحرين
بعد بني ابي الحسين احمد ابن ابي سنان العيوني غلبوا عليها
تغلب خال ابن سعيد وملكوا ايضا ارض اليمامة من بني كلاب
وكان ملكهم في نحو الخمسين من المائة السابعة ملكها منهم عصفور
وبنوه قال الحمداني ومنهم العذبات والنعايم وذباب
وقيس ودغفل وحرثان وبنو اصطرف وذكر انهم وفدوا على
مقدمهم محمد ابن احمد ابن شبانة ابن عقيلة ابن شبانة ابن قدامة
ابن نبانة من عامر وعمولوا بانيم الاكرام وتوالت وفادتهم على
الناصر محمد ابن قلاوون واغرقهم تلك الصدقات بديم بها
وبر زاعوه السلطان الى الافضل بتسهيل الطرق لوفودهم
ومن اولاد عقيلة ابن شبانة عمير عبد المحامر وهو ابو الشيخ
شيخ عقيل في امارة محمد ابن ابي الحسين ابن ابي سنان
محمد ابن الفضل ابن عبد الله ابن علي ابن عبد الله ابن محمد ابن ابراهيم
العيوني وهو الذي حالف عزيز ابن حسن ابن شكر ابن علي
ابن عبد الله ابن علي العيوني على ان يقتل الامير محمد ابن ابي
الحسين صاحب القطيف ويتولى عزيز حكمانه ويكون لزا
شد ابن عمير ملك السلطنة في القطيف من ارض نخل وعدة
بساتين من اوالي مسمات وعدة مراكب للسفر والغوص

والوف

والوف دنانير وعدد من الثياب واشياء غير هذا لا شك منه شيء معلوم
ويفرق الباقي على عشيرته واصحابه ومن اراد من اهل البلد فقتله
على ذلك الشرط ووفى له عزيز بذلك ولم يبق للسلطان
في بساتين القطيف شيء قال في مسالك الابصار وداره
الاحساء والقطيف وعلج ونطاع والقرى واللهابة وجودها
ومتالع ومن عقيل ايضا بنو المنتفق ابن عامر ابن عقيل قال
ابن سعيد ونازلهم الاجام القصب التي بين البصرة و
الكوفة والامارة فيهم لبني معروف منهم عمرو ابن معاوية
ابن المنتفق صاحب الصوافي وكان معاوية ولاه ارمينية
واذربيجان ثم ولاه الاهواز وقتل ابنه زيادا ويوراهط
وكان شريفا وفيهم لقيط ابن عامر ابن المنتفق الوافد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنو عبادة ابن عقيل
فمنازلهم بالجزيرة الفراتية ولهم عدد وكثرة غلبتهم
على الموصل وحلب في اوساط المائة الخامسة قريش ابن
بدران ابن مقلد ثم ملكها ابنه مسلم شرف الدولة وتوالى
الملك لعقبه الى ان انقرضوا ورجعوا الى البادية ومن عقيل
خفاجة ابن عمرو ابن عقيل قال في العبر وكان لهم ببادية العراق
دولة قال في المسالك وديارهم من هيت والانبار الى
الكوفة الى قائم عنقا الى ما دونه البصرة قال الحمداني
وفدوا على السلطان بيبرس بعد كسرة الخليفة المنتصر
المجهز من مصر لقتال التتار وكان كبيرهم خضر ابن بدران

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابن عقيل ابن سليمان ابن مهارش العبادي وبشر ابن احمد الخفاجي
ومقبل وعياش ابن حميد وشاح وغيرهم فانعم عليهم وكانوا
عونا له على التتار ومن بني عامر ابن صعصعة بنو هلال ابن
عامر واولاده عبد الله وهبيك وعبد مناف وصخر وعائذ و
رويبة وناشر قال ابن سعيد وجبل بني هلال بالشام مشهور
وقد صار عربه حرافيش قال الحميدي ولهم بلاد اسوان و
بلاد الصعيد الى عيذاب ومنهم بنو رياح ابن ابي ربيعة ابن
نهيك ابن هلال قال ابن سعيد وساكنهم في افريقية وبنو
حي المسيلة والزاب قال في المسالك وهم فرقة كثيرة ولهم
سكان ملان العرب القديم ببلاد المغرب وذكر ان مشيختهم في
زمانه ليعقوب ابن علي ان احمد وكان ابوه في غاية من الكرم
بعث اليه سلطانه افريقية ثلاثين حملا من الزر الرفيع
والتحف فوهبها للثلاثة من المستعطين قال ويجاورهم
عمومتهم ابن خلف ونطاح اخوه وهما اهل ابل يكونه عند الرجل
منهم ستون الف بعير وذكر ذلك الشيخ ابي يحيى
المغربي وهم من رياح بنو فاتح في الامام بالقصر
الصلطاني قال العهدة عليه في ذلك ومن بطونهم
رياح بنو فارع ومنازلهم بالمغرب الاقصى ومن بطونهم
بنو عتيبة ومنازلهم بنواحي باجه وبالمغرب الاقصى
منهم خلق كثير

ومن عامر

ومن عامر قيس ابن كعب ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة
وفد قرة ابن هبيرة وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكرمه
وحباه واستعمله على صدقات قومه ومنهم زياد ابن عبد الرحمن
سافر في غزوة الفتح من الغنم كان يذبحها وولاه غيلان ابن
سلمة خراسان ومنهم ناشد رجله جياش ابن قيس
ابن نعوذ ابن قشير شد اليه يوما فقتل بيده الغر رجل
من بني عم قيس وقطعت رجله يومئذ فلم يشعر بها حتى رجع
الى منزله فرجع ينشد عن رجله فجعل يقول

اقدم حذام نهاك الاساوره ... ولا تغرنك رجلا نادره
انا الغشيري اخو الهيجا حره ... اضرب بالسيف رؤوس الكفره

وقد يقول سوار ابن اوفى ومنا ابن عتاب وناشد رجله
ومنا الذي اذن الالهي حاجبا ... يعني حاجب ابن زراره يوم جبلة سيد تميم ومن
الذي اسر حاجب ابن زراره يوم جبلة سيد تميم ومن
عامر بنو جعدة ابن كعب ابن ربيعة ابن عامر ومن
ولده عمرو ابن ربيعة الجاد وورد منهم عبد الله ابن الحشرج
الذي غلب على فارس ايام ابن الزبير له يقول زياد الاعجم
ان السماحة والمروة والندى ... في قبة ضربت على ابن الحشرج
وكان لعبد الله امرأة يقال لها سرية تلومه على الجود فقال

الا هبي تلومك ام سكن ... وعذل اللوم اوفى للرشاد
وداد في بمالي وجوه عرضي ... باسرف ضير ولا فساد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا اعطي الخلي اذا التقينا مكاشرتي واخنعه تلادي
ولكني امرؤ عودت نفسي على علاتها جري الجياد
محافظة على حسبي وارعى مساعي آل ورد والرقاد

ويتفرع من عامر بطون كثيرة وولد مرة ابن عبيد صعصعة عدة ابناء
اسهم سلول بها يعرفون ومن هوازن بنو نصر وهو ثقيف ابن بكر
ابن هوازن ومن هوازن بنو سعد ابن بكر ابن هوازن
الذين وفدهم ضمام ابن ثعلبة الذي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
وحسن اسلامه وقدم على قومه فدعاهم فاسلموا بسببه ومنهم
حليمة بنت ابي ذويب التي رضعت النبي صلى الله عليه وسلم بلبانها
ابنتها الشيماء هذا ما لخصناه من انساب بني ضرار نزار
واما ربيعه ابن نزار فولده اسد وضبيعه وغيم كان البيت
وقيل وائل دخل في خثعم منهم بنو عنزة ابن اسد ابن ربيعه
وابنا عنزة بذكر وبقدم قال في العين وكانت ديارهم عين
التمر على ثلاث مراحل من الانبار ثم انتقلوا الى جهات خيبر
وكان اهلها صنفا بنو جعفر ابن ابي طالب الطيار رضي الله
عنه وكانت ذات نخيل وزروع وانهار فقصدوهم عنزة
وجرى بينهم حروب وصلحوا عليهم فصالحوهم على شطر الثمار
فصاروا ينزلون عندهم في القيض ثم يرحلون ثم صاروا ينزلون
ويدوه عليهم ثم قالوا لا بد ان نبقى عندكم فيما خذوه
لنا ما اردنا منكم فلم يروا من ذلك بدا فانزلوا عندهم حتى

يقال له

يقال له لعبد في اربعاية رجل من عنزة فضيقوا عليهم وساموهم
الهوان ولم يبقوا في ايديهم الا القليل فتراجعوا وقالوا ان
قوم الموت اهون مما نحن فيه فاتفق رايهم على القبض عليه فما
طلع الفجر حتى احاطوا بهم فلم يفلت منهم احد ثم شاوروا على قتلهم
ثم قتلوهم اجمع فبلغ ذلك عنزة فاقبلوا وحصروا البلد
فتحصن عنهم وكانوا يخرجون في حروبهم ويزروعهم فقال
اهل البلد ان اردتم اعطيناكم العوض فاقطعوا النخل فترا
جعوا عنزة وراوا ان الصلح في الابقاء فصالحوهم ورجعوا
الى شارطتهم الاولى وورثت بلادهم عنزة من طي ومنهم
ايا من عنزة بنو هزان البطن والدول وعكابه ومحارب
البطن انما صاح ابن العتيك ابن اسلم ابن بذكر ان عنزة
وذكر في الاغاني ان الاعشى تزوج امرأة من عنزة يقال لها هزان
فلم يرضها ولم يحسن خلقها فطلقها قال سفيان الثوري
طلاق الجاهلية طلاق الاسلام كانت عند الاعشى امرأة
من هزان فاتاه قومها وقالوا طلقها فقال

ايا جارتي بيني فانك طالقه كذاك امور الناس غاد وطارقه
فبيني حصان الفرج غير ذميمة وبيني موفقة فيما كذاك ووافقه
وذودي فتى قومي فاني ذائق فتاة انا سرحتها انت ذائقه
لقد كان في فتيان قومك منكح وشبان هزان الطوال الخوافق
فبيني فان البين خير من العصى وان لا تزالي فوق راسك بارقه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وماذا عندي ان تكوني دينة ولا ان تكوني حيث عندي بيالله
ومن هذا ان الحارث ابا الدول ابن صباح كان اذا مصر بابه
حضرت معه عنز كلهائم لا يمصر احد الا نزعوا كتفه منهم
عبد شمس ابن وهم ابن عمرو ابن ضبيعة ابن الحارث ابا الدول
وهم الذين اسروا حاتم طي والحارث ابن ظالم الرئيس وكعب
ابن مامة الجواد واما بنو ضبيعة ابن ربيعة فمنهم بنو جلي
ابن احمس ابن ضبيعة الذين منهم بنو يعمر ابن مالك ابن
بهثة ابن حرب ابن وهب كانوا في كلب دهرا ثم رجعوا
الى هم يقولون القيس فجاورت غسان والحي يعمر او من
اعظم قبايل ربيعة بنو وائل ابن قاسط ابن هنب ابن
افصى ابن دعمي ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة وكان لوائل
من الولد بكر وتغلب والعدد وتغلب وعنزا امام هند
اخت تميم وكان لبكر من الولد علي وبكر ومن اعظم بطونهم
بنو شيبان ابن ثعلبة الحصن ابن عكابة ابن صعب ابن
علي ابن بكر منهم بنو ابي ربيعة ابن ذهل ابن شيبان قال
ابن الكلبي قال عوانة ابن الحكم الكلبي جهز رسول الله صلى
الله عليه وسلم جيشا فاعجبه ما رأى من حالهم وعددهم فقال
والذي نفسي بيده لو لقوا احمر الحمالق من بني ابي ربيعة
لهزموهم منهم هانئ ابن مسعود ابن عامر الخضم ابن
عمرو ابن ربيعة صاحب يوم ذي قار وهو الذي قال

فيه

فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم
بفوارس من ذهل ابن شيبان وفي نصرهم وذلك ان النعمان
ابن المنذر لما بعث اليه كسرى ليقدم عليه وكان قد جعله
كسرى ملك العرب الذين يلونه وكان يخافه ولا يدري ما يريد
منه فاودع ذويه واهل بيته وحلقته واموالهم ومواشيه
بني شيبان وقدم على كسرى فحبسه وبعث الى بني شيبان يطلب
وديعة النعمان فقالوا لا ندفع امانتنا فبعث اليهم العساكر
العظيمة من العجم ومن العرب من طي وغيرهم فاغاروا عليهم على
ذي قار فاقتتلوا قتالا شديدا فوقعت الهزيمة على جيش
كسرى فاعظموا قتلا واسرا وهلك اكثرهم في البرية وكانت
هذه الوقعة ١٤٥ سنة لمولد نبينا صلى الله عليه وسلم ومنهم
مرة ابن ذهل وبنوه عشرة منهم همام وجساس الذي قتل كليبا
ومنهم ذو الجدين عبد الله ابن عمرو ابن الحارث ابن همام الذي
من ولده بسطام ابن قيس الفارس المشهور هو الذي وضعت
العرب اعمدة بيوتها جزعا عليه لما قتل ومن بني ثعلبة
شيبان الاصغر ابن ذهل ابن ثعلبة ابن عكابة منهم الحارث
ابن سدوس ابن شيبان كان من عظماء بكر ابن وائل كان
له خمسة وعشرون ولدا يكونون معه ولبني سدوس
قرية في اليمامة ذات نخل تسمى حزوى ومن شيبان
هذا الامام احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن اسد ابن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ادريس ابن عبد الله ابن حيان ابن عبد الله ابن انس ابن عوف
ابن قاسط ابن مازن ابن شيبان وذهل هذا بطن كثير
العلماء ومن سدوس عمران ابن حطان ومن بني ذهل عامر
اخو شيبان ومن بكر قيس ابن ثعلبة ابن عكابة اخو شيبان
الاكبر منهم الحارث ابن عباد ابن ربيعة ابن ضبيعة ابن قيس ابن
ثعلبة الحصين ابو بجير كان فارس بكر وهو الذي اسر مهلهل
مرارا وخلى سبيله وكان ضرب به الوفا فيقال الوفى من
رب النعامة والنعامة اسم فرسه ومنهم المثنى رضي الله
وهو ابن حارثة الذي عقر قبل مهران يوم القادسية
وقتل الاعاجم وتولى حربهم زمانا في صدر الاسلام و
نهب وسبى وفتح بلاد كسرى ومنهم شبيب ابن يزيد
فارس العرب بادنها وحاضرها وهو الذي خرج على بني
امية على عهد عبد الملك ابن مروان وارجف وخطب
له على المنابر بالخلافة وخوطب بامير المؤمنين ودخل
الحجاج الكوفة مرارا وحصر فيها وكانت زوجته غزالة
تسير معه وتقاتل وقد نذرت ان تصلي بالجامع بالكوفة
ركعتين تقرء فيهما البقرة وال عمران فجاز هما شبيب ناحية
فوفت بنذرها وللحجاج يقول الشاعر

اسد علي وفي الحروب نعامة ... ربدا تنفر من صفير الصافر
هل لا كررت على غزالة في الوغى ... لكن قلبك بين جنبي طائر

واجتمعت

واجتمعت عليه عساكر العراق فهزمها وقتل منها ما لا يحصى ومبلغ
عكر فيها نحو ستمائة وارسل الحجاج الى عبد الملك فاتاه بامداد
كثير من عساكر الشام واخر الامر انسقط به فرسه من جسر دجلة
في الماء فتفرق وعات بلا سيف ولا سهم ومنهم بيت الكرم
الزيديون وهط يزيد ابن مزيد ابن زائده من مطر وهم
بيت الكرم من ربيعة تغلبهم مزيد ابن زائد ومنهم يزيد ابن
مزيد ومنهم خالد ابن يزيد ابن مزيد الذي اعطى شاعرا
ثواب بيتين قالهما فيه مائة الف دينار والبيتان

فالله يبرية ان توفي خالد ... ان المكارم صادفت اجالها
والناس ان وافت منية خالد ... كالقوس تنزع رسلها و نصالها

ومنهم معن بن زائده الجواد الشجاع صاحب يوم اللهاشمية
كان اميرا شجاعا بطلا يضرب الامثال بكرمه وجوده
ولاه المنصور اليمن وغيرها ومدحته الشعراء فاسرف في
العطاء وكان المنصور بخيلا ويحب الاقتصاد حتى انه
كثيرا ما يتمثل بقوله اجمع كلبك ينبعك حتى قال
له بعض النظرا خاف ان تعترضه غيلة فبلغه برمته
فتبعه وترك كلبه فجهه وسكت فقال معن في بعض
مراجعته خربت بيت مال المسلمين تعطي شاعرا
مدحك ببيتين مائة الف درهم فقال وما لها فقال
معن ابنه زائده الذي يزيد به شرفا على شرف بنو شيبان

ان عد ايام الفخار فدهرهم يوماه يوم ندا ويوم طعانه
فقال يا امير المؤمنين انما اعطيته لقوله مازلت يوم القادسية
حاميا بالسيف دوه خليفة الرحمن فحميت حوزته وكنت قاتله
من ضرب كل مهند وسنان فاعجبه سرعة خاطره وزاد في غلظه
وقال له درك قد ابيت الا كرما وارسله الى خراسان وابنه
المهدي بها فاقام فيها فقال الخوارج خراسانا وقتل منهم مقتلة
عظيمة حتى افنا هم ثم انه بعد ذالك قتله الخوارج ببست
غيلة بدار فتجرد اخيه يزيد ابنه من بعده لقتالهم فقتل منهم
مقتلة عظيمة حتى جرت دماؤهم كالنهر ومن اخباره اي من
انه قصده قوم من العراق فرآهم في هيئة رثة فقال
اذا نوبة نابة صد بعدك فاغتنم مرتها فالدهر بالناس
قلب فاحسن ثوبيك الذي هو لابس واذكره وحبك الذي
هو راكب وبادر بمعروف اذا كنت قادرا فزوال اقتدار
اوغنا عنك بعقب فقال له رجل انشدك احسن من
هذا لابن عمك ابن هرمة فقال هات فانشده اذا المرء لم
ينفعك حيا فنفعه اجل اذا اضحت عليك الصفائح
لأية حال يمنع المرء ماله غدا فقده او الموت غاد ورائح
فقال احسنت ثم قال يا غلام اعطهم اربعة الاف يستعينون
بها على امورهم المآل نهيء لهم ما تريد فقال يا سيدي دنانير
ام دراهم فقال ممن والده لا تكون همته ارفع من همتي

صفرها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقول فيها المستهدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار من لم تزود وما هذه الايام الا معارة فما اسطعت
من معروفها فتزود وهو القايل بخل خليل كنت خاللته
لا ترك الله له ساربه كلام اروغ من ثعلب ما اسود الليلة
بالبارحة ومنهم مجد بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة الخصن
فارس يوم التحالق وهو جد المسامعة الذين منا شاعل فهم
مالك ابن مسمع ابن شعيباه ابن شهاب ابن قتاد ابن عبد
ابن عباد ابن مجد ذكروا ذات يوم اشراف العرب عند
عبد الملك ابن مروان فقالوا يا امير المؤمنين بالبصرة رجل
لو غضب غضب معه مايه الف سيف كلهم لا يسئل لم غضب
فقال عبد الملك ومن هو فقالوا مالك ابن مسمع فقال
هذا والله هو السيد ومنهم الاعشى ميمون ابن قيس الشاعر
المشهور وكان منزله في منفوحه من وادي حنيفة
قال صاحب الاغاني اخبرنا ابو الحسن الاسدي حدثنا
علي ابن سليمان النوفلي قال اتيت اليمامة واليا عليها
فمررت بمنفوحة التي تقول فيها بسخ منفوحة فالحاجر
فقلت لهذه قرية الاعشى قالوا نعم قلت فاين منزله
قالوا ذاك واشاروا اليه قلت فاين قبره قالوا ببناء
كذا بيته والشط المذكور في قصيدته التي اولها شاقك
قتلك من قتلة او طانها بالشط فالوتر الى الحاجر

فزكز

ذكر مهراس الى ماء فقاح منفوحة فالحاجر واسند عن
عروة ابن شبة قال قال هشام ابن قاسم العنزي وكان علامة
بأمر الاعشى انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدحه
بقصيدته التي اولها الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا
قلت وقد ذكرها ابن اسحاق وغيره من الاخباريين
فلنذكرها بتمامها لما فيها من مدح خير البرية والحث على
الاعمال الصالحة ومكارم الاخلاق الشرعية قال

الم تغتمض عينا ك ليلة ارمدا ... وبت كما بات السليم المسهدا
وذاك من عشق النساء وانما ... تناسيت قبل اليوم صحبة مهدد
ولكن اراني الدهر الذي هو خائن ... اذا صلحت كفاي عاد فافسدا
كهر لاوشانا فقدت وثروة ... فلله هذا العيش كيف تردد
وما زلت ابغي المال مدة انا ناشئ ... ولبدا وكهلا حين شبت وامردا
وابتذل العيس المراقيل تعتلي ... مسافة ما بين الخورنق فرخدا
الا ايهذا السائلي اين يممت ... فان لها في اهل يثرب موعدا
فان تسالاعني فيا رب سائل ... حفي عن الاعشى بحيث اورددا
احدت برحليها الخناء وجاوزت ... يداها خفافا لينا غير جردا
واما اذا ما ادلجت فمزيد لها ... رقيبين حدبا ما يفيض وفرقدا
فآليت لا ارثي لها من كلالة ... ولا من حفا حتى تلاقي محمدا
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم ... تراحي وتلقي من فواضله ندا

وفيها اذا ما جئت عجنية اذا خلت حرباء الظهيرة اصيدا

نبي يرى ما لا ترون وذكره ... اغار لعمري في البلاد وانجدا
له نافلات حائب ونائل ... وليس عطاء اليوم مانعه غدا
احد بك لم تسمع وصاة محمد ... نبي الاله حين اوصى واشهدا
اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله ... وانك لم ترصد كما كان ارصدا
واياك والميتات لا تقربنها ... ولا تأخذن سهما حديدا لتفصدا
وذا النصب المنصوب لا تشكنه ... ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
ولا تقربن جارة كان سرها ... عليك حراما فانكحن او تأبدا
وذا الرحم القريب فلا تقطعنه ... لعاقبة واصدق وفاك المقعدا
وسبح على حين العشيات والضحى ... ولا تحسبن المال للمرء مخلدا
ولا تبتئس من سائل ذي ضرورة ... ولا تعبدن الدهر ما عشت صيرفا

قال ابن هشام فبلغ خبره قريشا فرصدوه على الطريق وقالوا لهذا اصناجة العرب ما مدح احدا الا رفع من قدره فلما ورد عليهم قالوا اين اردت ايا بصير قال اردت صاحبكم لاسلم قالوا انه ينهاك عن خلال وكلها بك رافق قال وما هن قال لم ابو سفيان ازنا قال لقد تركني وتركته وما ذا قال القمار قال لعلي اه لقد اصبت منه عوضا ما القمار وما ذا قالوا الربا قال لا ادنت قط ولا ادنت وما ذا قال المحاقلة قال اواه ارجع الى صاحبه

قد

قد بقيت لي مهاس فاشر بها فقال ابو سفيان هل لك في خير
مما هممت به تحن وهو الان في هدنة فخذ ما بقي من الابل وت
جع الى بلدك ستبلغ هذه وتنظر ما يصير اليه امرنا فان
ظهرنا عليه كنت اخذت خلفا وان ظهر علينا اتيته قال ما اكر
ه ذلك فقال ابو سفيان هذا الاعشى والله لئن ان محمدا ليتعه
ليصرعنه عليكم فيزاد العرب بشعره فاجمع الى ما بقي من الابل
فنعلها فاخذها وانطلق الى بلده فلما كان بقناة منفوحة
مر به بعير فعقله وانظر هل ان منفوحة بلد فنيس ان عقبة
ابن عكابة ومنهم بنو تيم الله ابن ثعلبة اخو فيس فمن بطونهم
بنو عايذ ابن ثعلبة ابن الحارث ابن تيم الله ومن تيم الله عبيد الله
ابن زياد الذي قتل مصعب ابن الزبير ومحرز الذي قتل عبيد الله
ابن عمر ابن الخطاب يوم صفين واخذ سيفه ذو الوشاح هو ولاء
بنو كاهلة ابن اسعد ابن علي واما بنو حنيفة فهو حنيفة
ابن لجيم ابن صعب ابن علي ابن بكر ابن وائل منهم بنو سحيم ابن
مرة ابن الدول الذين منهم هوذة ابن علي ابن ثمامة ابن عمرو
ابن عبد الله ابن عمرو ابن عبد العزى ابن سحيم رئيس حنيفة
الذي مدحه الاعشى وكان يجيز البرد لكسرى حتى تصل بجائزته
واعطاه كسرى فلنسوة قيمتها ثلاثون الف درهم وكان
من اعظم ملوك العرب ورأس حنيفة وغيرهم ممن يليهم من
بني وائل وغيرهم وهو اول معدي ليس التاج وكتب اليه

يا معشر قريش

وخوطب بابيات اللعين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا المال الا فنا وسيوف ... عنا الاحب الخلد الا الذي بقي
وكل رفيق السفرتين خفيف ... ولا الذخر الا كل جرد شطبة
فان مات لم يرض الندا بخليف ... خليفة الندا ما عاش يرضى لندا
فقد ناه فقدان الشباب وليتنا ... فقدناه فقدان الشباب ولينا
فد يناه من سادتنا بالوف ... وما زال حتى ازهق الموت نفسه
شجى لعدو او لحى لضعيف ... الا بالعوالي للنوائب والردى
ودهر ملح بالكرام عنيف ... فداك يزيد او داه بن يزيد بن يزيد
فرب زحوف لفها بزحوف ... عليك سلام الله وقفا فاننى
اري الموت وقاعا بكل شريف ... قال ايضا يا بني وائل العدد
من يزيد سيوفه بالوليد ... فجمعتكم لو سيوف سيوف يزيد
قاتلته لاقت خلاف السعود ... وائل بعضها بقتل بعضا
لا يفل الحديد غير الحديد

ومنهم الاخطل الشاعر واما غنم بن وائل فولده رفيدة وارطاة ويقال ان بعض ولده دخلوا في خثعم ومن ربيعة بنو النمر بن قاسط اخو وائل منهم عامر الضحيان ربيع ربيعة اربعين سنة ومنهم ايوب بن زيد البليغ الذي يقال له ابن القرية ومن ربيعة بنو عبد القيس بن افصى بن دعمي ابن جديلة بن اسد بن ربيعة وولده عبد القيس افصى اللئيم وولد افصى ثنا ولكيز واما اللئيم واخوته لامه بكر تغلب وعنزة وكانوا احد رجال العرب السنة وكانت مملكتهم هجر والبحرين والقطيف وما حواليها وليم يزالوا يتداولون الولاية

حتى

حتى كان اخرهم بنو العياش ابن سعيد رئيس بني محارب ابن عمر وابن ربيعة ابن اكثم ابن افصى ابن عبد القيس والعريان رئيس بني حالان ابن عامر وهو العريان ابن ابراهيم ابن الخطاف ابن العريان ابن مورق ابن رجا ابن بشر ابن صهبان ابن الحارث ابن وهب ابن عضبة ابن كعب ابن عامر ابن معاوية ابن عبد الله ابن مالك ابن عامر البطن المشهور الذي تنسب اليه عامر ابن الحارث ابن انمار ابن عمرو ابن ربيعة وخالف ان عبد القيس حين اختلفت كلمتهم وهن امرهم بالبحرين فوثب القرمطي ابو سعيد الحسن ابن بهرام على القطيف وهو يومئذ ضامن مكوسها وفرضتها وقد جمع الاعظم فاستمال بذلك قلوب الناس وكانت رياسة القطيف يومئذ لبني جذيمة ابن عوف ابن بكر ابن عوف ابن انمار ابن عمرو ابن ربيعة فجمع ابو سعيد جيشا عظيما من اهلها ومن البادية ومن اهل عمان وحاربهم حتى ملكها بعد ان احرق اللؤلؤ بزات وهي دار مملكتها ثم سار الى الاحساء بجموع عظيمة وفيها آل العياش والعريان ومن يتعلق بهم وحاربهم حتى هزمهم وملك الاحساء جميعها من بلاد عبد القيس في جملة منى شمى الزياده واضر بها عليهم نار اوقدها لهم الرجال بالسلاح حولها فمن خرج قتلوه ومن لم يخرج اكلته النار فهلك قوم لا يحصى عددهم وكان فيهم من جملة القراخلق كثير وقتل ابو سعيد سنة ٣٠٠ وتولى بعده ابنه الجنيس سليمان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فما الايحب الفتى الزاد الا التقى ... ولا المال الا ان قنا وسيوف
ولا الذخر الا الكر جردا شطبة ... وكل رقيق السفرتين خفيف
حليف الندا ما عاش يرضى به الندا ... فان مات لم يرض الندا بحليف
فقدناه فقدان الشباب ولذته ... فقد يناه من ساداتنا بالوف
ومازال حتى ازهق الموت نفسه ... شجى لعدو او لجار مضعف
الا بالقومي للنوائب والردى ... ودهر ملح بالكرام عنيف
فان يك اودى يزيد بن يزيد ... فرب زحوف لغمار جوف
عليك سلام الله وقفا فانني ... ارى الموت وقاعا بكل شريف

قال ايضا يا بني وائل لقد جمعتكم من يزيد سيوفا بالوليد
لو سيوف موسى سيوف يزيد ... قاتلته لاقت خلافا السعود
وائل بعضها تقتل بعضا ... لا يفل الحديد غير الحديد

ومنهم الاخطل الشاعر واما عنز ابن وائل فولده رفيدة وارابشة ويقال ان بعض ولده دخلوا في خثعم ومن ربيعة بنو الغمر ابن قاسط اخو وائل منهم عامر الضحيان ربع ربيعة اربعين سنة ومنهم ايوب ابن زيد البليغ الذي يقال له ابن القرية ومن ربيعة بنو عبد القيس ابن افصى ابن دعمي ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة وولده عبد القيس افصى اللبو وولد افصى شنا ولكيز واما اللبو واخوته لامه بكر وتغلب وعنز وكانوا احد رجال العرب السنة وكانت مساكنهم هجر والبحرين والغطيف ونواحيها ولم يزالوا يدا واولي الولاية

حتى

حتى كان اخرهم بنو العباس ابن سعيد رئيس بني محارب ابن عمرو ابن ربيعة ابن اكثم ابن افصى ابن عبد القيس والعريان رئيس بني حالان ابن عامر وهو العريان ابن ابراهيم ابن الخطاف ابن العريان ابن موروف ابن مرجا ابن بشر ابن صهبان ابن الحارث ابن وهب ابن عضه ابن كعب ابن عامر ابن معاوية ابن عبد الله ابن مالك ابن عامر البطن المشهور الذي تنسب اليه عامر ابن الحارث ابن انمار ابن عمرو ابن ودعة وذلك ان عبد القيس حين اختلفت كلمتهم وهن امرهم بالبحرين فوثب القرمطي ابو سعيد الحسن ابن بهرام على القطيف وهو يومئذ ضامن ملكوسها وفرضتها وقد جمع المال العظيم فاستمال بذلك قلوب الناس وكانت رياسة القطيف يومئذ لبني جذيمة ابن عوف ابن بكر ابن عوف ابن انمار ابن عمرو ابن ودعة فجمع ابو سعيد جيشا عظيما من اهلها ومن البادية ومن اهل عمان وحاربهم حتى ملكها بعد ان اخرج اللذين انتزلت وهي دار مملكتها ثم سار الى الاحساء بجموع عظيمة وفيها آل العباس والعريان ومن يتعلق بهم وحاربهم حتى هزمهم وملك الاحساء جميعها من بلاد عبد القيس فيما حوله منها شمالي الزباره واصر بها علوم نارا وقد اعد لهم الرجال بالسلاح حولها فمن خرج قتلوه ومن لم يخرج اكلته النار فهلك قوم لا يحصى عددهم وكان فيهم من جملة الخلق كثير وقتل ابو سعيد سنة ٣٠٠ وتولى بعده ابنه الجنيد سليمان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المكنى بابي طاهر وذكر اهل العلم ان خيله تبلغ الشام والعراق ومكة
وعمان وانه نهب البصرة والكوفة وجانب بغداد الغربي ولم
يقطع الجسر لدخل الشرقي وكان عسكره الفرحان ونهب الحاج
وكان فيهم يومئذ عشرون امير اتحت يد كل امير الف فارس وكان
امير الحاج ابو الهيجا ابن حمدان والد سيف الدولة ومعه من بني
تغلب الف فارس ومن بني شيبان الف فارس فالتقاهم جيش
القرمطي فصارت الكسرة على الحاج فقتلوا منهم قتلا كثيرة
واسروا ابا الهيجا وجماعة من اشراف قومه واسر والوزير ابن
ابي الساج واغار ابو طاهر على مكة وبلغت جنوده البيت
الحرام وقلع الحجر الاسود والمزاب وحملها الى البحرين دينا بالقطيف
بيناسماه الكعبة وقال اصرخ الحج اليه وكان ذالك سنة ٣١٧
وكان مردها سنة ٣٣٩ بعد مونة وما قتل الحاج استبقا الى
الصناعات منهم وحملهم الى البحرين وكان عدة ما في الحاج من
الجمال المحملة اثنين وثمانين الفا فغنمها كلها وذهب بابي
الهيجا ووزير الخلافة الى البحرين اسارى ثم خلا سبيلهما
بفداء وصار اليه ثم ان اباطاهر سار الى الكوفة سنة ثمانية
عشر وثلاثمائة وسار اليه يوسف ابن ابي الساج من واسط
كان المقتدر قد قلده نواحي الشرق فسار بعسكر ضخم قدر
اربعين الفا وكانت القرامطة الف وخمسمائة منهم سبعمائة
فارس فطار اهم احتقرهم وقال صدروا الكتب للخليفة الفتح
فهؤلاء في يدي واقتتلوا فحملت القرامطة وانهزم عسكر
الخليفة

الخليفة واخذ ابن ابي الساج اسيرا ثم قتله ابو طاهر واستولى على
الكوفة واخذ منها نساء كثيرا ثم جهز المقتدر اليهم مونسا الخادم
في عساكر كثيرة فانهزم اكثر العسكر منهم قبل التقى ثم التقوا فانهزمت
عساكر الخليفة ووقع الجفل ببغداد خوفا منهم ونهبوا غالب
البلاد الفراتية ثم عادوا الى هجر بالقطايف وكان ابو سعيد حين ملك
البحرين دعا الى نفسه انه صاحب الامر وابطل الصلاة والزكاة
والصوم وجميع الشرايع وهدم ما فيها من المساجد ومنه
على ضعفاء الناس وكان قد استمال قبايل من العرب من الازد
وغيرهم من اليمن ومن قيس عيلان ومن عامر ابن ربيعة و
عابد وقبائل وغيرهم من قبايل عامر ابن صعصعة ولم يزل
ملكهم حتى قام لحربهم عبد الله ابن علي ابن محمد ابن ابراهيم العيوني
العبقسي جد الامراء العيونيين فقام باربع مايه رجل على الغرا
مطة ومن معهم من اليمن ومن عامر ابن ربيعة ابن عامر ابن صعصعة
حفره البحرين والقطيف فحاربهم سبع سنين حتى انتزع الملك
منهم ومن اليمن وعامر واستاصل عامرا وغنم اموالهم وذراريهم
وممن نجى من رجالهم الامر ئيسهم احمد ابن مسعود ابو فراس ابن الشماس
وبعد ذالك من على الحريم والذراري وسيرهم الى عمان وكان القرامطة
يومئذ في ثمانين اميرا وكانت اكثر من ذكر جيل بني عامر ومن
معهم من قيس تبلغ الفوانها اكثر وكان ملك عبد الله ابن علي
للاحساء ٧٠ سنة وكانت اليمن قد شركت القرامطة في الامر
عند ضعفهم وهلاك خلق كثير من ربيعة كانت بعشيرتهم القرامطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الى اوال التنزعوا الملك من ابي الهيجا نول العوام ابن محمد ابن يوسف
ابن الحجاج احد عبد القيس وكان قد غلب القرامطة عليها وخطب
له فيها بالامارة وكانت للعجم يد على هذه الناحية وكان قاضي
بلاد تناروت في جيش عظيم وكان قد سبقه اليها ملك اخر
في عسكر عظيم على طريق البصرة من جهة خارتنكين يريدون ملكها
على عبد الله ابن علي فلما وصلوا الى الاحساء قلب عبد الله الى فلم
يجد عنده استقبالهم باظهار الطاعة والتحمل في الافعال الا انه
لم ينزلهم في القصر بل اقام لهم الانزال اياما وبعث الى اصحابهم
واشار عليهم بالمسير الى عمان وزعيمهم في ملكها فوصفلهم كثرة
ما بها من الذهب والفضة وثياب الابريسم والمتاعات و
غيرها فرغبوا في ملكها وطلبوا منه دلالا فبعث الى القوم من بني
الخارجية من يسكن الرمل الذي بينه وبين عمان فجاؤوه
فتقدم اليهم بان يدلوهم الطريق وقد اسر اليهم بان اذا توسطتم بهم الرمل وتفقدتم ما معهم فانزلوا بهم فاذا ذهب شطر
الليل وناموا فانسلوا عنهم بحيث لا يروكم وامضوا فامتثلوا
فحين توسطوا بهم الرمل ذهبوا فكروا عليهم فهلكوا جميعا ولم
يسلم منهم الا شخص واحد بلغ به فرسه الاحساء وهو لا
يدري ان هو ذاهب وذلك في سنة ٤٧٣ واما والله
فانتزعها يحيى ابن عباس وصارت الى زكريا ابن يحيى وكان
حين قتل اخوه الحسين ابن يحيى جهز جيشه الى الاحساء فلما
بلغ قريبا من سوادها سبق الى ظنه ان الصريخ عبد الله ابن علي

بجنوده

بجنوده
فالتقوا هناك فهزمت سرية زكريا وانهبت امتعته ورحاله
وانهزم واتبعه عبد الله في الف فارس واكثر حتى بلغ القطيف
فلم يطمع زكريا ان القطيف تمنعه فعبر الى جزيرة اوال
فاتبعه الفضل ابن عبد الله وقاتله يومين بعد حتى قتل الامير فضل
العلا فوت اشجع اصحاب زكريا فانهزم زكريا وركب البحر
وخرج منه الى القعقعة واجتمع اليه قوم من البادية وجند جنوده
من العرب واغاروا بهم على القطيف فلقيه عبد الله وحمل على جنوده
فهزمها وقتل زكريا ابن يحيى واستولى على البحرين جميعا
في يد عبد الله ولم تزل في ايدي بنيه واهل بيته بعده ولونها
وكانوا اهلوكا عظاما واجوادا كراما ولابن عمهم علي ابن المرزبان
فيهم القصائد الطنانة مدحا لهم وفخارا بهم وحثا لهم
على المكارم وحثا بامو جعا وحماسة ريكا بات ونصايح
واكثر افتخاره ببني وائل لانهم بنو عمهم مجتمع عبد القيس مع
بني وائل في افصى وائل هو ابن قاسط ابن هنب ابن افصى فيكون
وائل ابن اخي عبد القيس وكان جده ابو قوب الاول واسمه
الحسن ابن غريف وتلقب بالحائر لشدة صوته وباسمه
وهو ابن عم عبد الله ابن علي يجتمع معه في علي ابن عبد الله ابن علي
ابن عبد الله ابن محمد وجعله عبد الله في شيء من الامارة
وكان يركب امام عبد الله يوم العيد الى المصلى وهو الموكب
عبد الله والسنتره ويرفع على راسه والاعلام حواليه واخاصه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العرب عن ستمائة سنة ادرك راس الحواريين سمعان وهو اول
رجل نالله من العرب وايقن بالبعث والحساب وحذر سوء المآب
وهو القائل بسوق عكاظ شرق و غرب وسهل وحظ ورابس
ورطب واجاج وعذب وشموس واقمار ورياح واعطار
وليل ونهار وحب ونبات وآباء واحياء وجمع واشتات و
ايات في اثرها ايات ونور وظلام وبيد واعدام ورب واصنام
لقد ضل الانام تبا لارباب الغفلة ليصلحن العامل على ولينفقن
آمل املة كلا بل هو الله واحد ليس بمولود ولا والد لعباده ابدا
واماتة واحيا وخلق الذكر والانثى رب الاخرة والاولى وهو
من قال اما بعد فيا معشر اياد اين ثمود وعاد واين الاباء
والاجداد واين الفيل والعواد كل له معاد يقسم قس رب
العباد وساطح العباد لتحشرن على انفراد في يوم التناد اذا
نفخ في الصور ونقر في الناقور وهو القائل ذكر القلب من
جواه الدكار وليل خلافهن نهار وسجال هواطل
من غمام ثرن ماء في جواهن نار صنوها يطمس العيون
وارعاد شداد في الخافقين قطار وجبال شوامخ راسيات
وبحار مياههن غزار ونجوم تلوح في ظلم الليل تراها
بكل يوم تدار ثم شمس يجيئها قمر الليل وكل تابع مواز
وصغير وكبير واسقط كلام في الصعيد موجاجز اب
فالذي قد ذكرته دل على الله تعوسا لها هدى واعتبار

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما نسيت فلست انساه بسوق
عكاظ على جمل احمر وهو يقول يا معشر الناس اجتمعوا فكل من
مات فات وكل ما هو آت آت ليل داج وسماء ذات ابراج وبحر
عجاج ونجوم تزهر وجبال مرسية وانهار مجرية ان في السماء
لخبرا وان في الارض لعبرا مالي ارى الناس يذهبون ويموتون
ولا يرجعون ارضوا بالاقامة فاقاموا ام تركوا فناموا
اقسم قس باسر قسم لا يكذب فيه ان لله دينا هو ارضى من
دينكم هذا ثم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا
اما انه سيبعث يوم القيامة امة وحده قال وهذا الحديث
غريب من هذا الوجه وهو مرسل الا ان بكره الحسن سمعه
من الجارود فالله اعلم وقد رواه البيهقي وابن عساكر من
وجه اخر فذكر مثله او نحوه ثم رواه البيهقي من طريق ثم قال
واذا روي الحديث من وجه اخر وان كان بعضها ضعيفا
دل على ان للحديث اصلا انتهى واما بنوا نمار ابن ربيعة
فدخلت قبايلهم في اهل الحجاز وصاروا في خثعم واكلب
وقبايلهم مع بطن من عنزه واستوطنوا بيشة ونواحيها
انتهى والخصنا من انساب العرب الاولى التي تتفرع
منها قبايل الزمان وتنتسب اليها وان كان لا يمكن في
الغالب اعلاق اجداد المتاخرين بالمتقدمين جدا جدا
فليس الا الاستفاضة وانتساب كل قبيلة الى قبيلتها والله اعلم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان امر جميع السلطنة ترد اليه وكان يلبس سواد الملك كأنه
مع ذلك العز والعظمة عابدا عالما صواما عفيفا رؤفا الرعيه
وله من الولد الذكور ثمانية وكان الملك والسلطنة في بني عبد
ابن علي العبقسي العبوقي المذكور ونسبته الى العبون ناحية
من نواحي الاحساء من البحرين زعموا انه كان بها اربعة
بحيرات وتسقي بساتين وكانت بلد عظيمة ثم ان الرمل اغرق
اكثرها وانما بسطنا الاشارة الى هذه القبيلة وتملكاتهم و
حروبهم لانهم اشهر مناخر بني عبد القيس ومن بني عبد القيس
الاشجع العصري والجارود والخذيمي الوافدان على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما اياد ابن نزار اخو ربيعة ومضر فمنه
بطون كثيرة منهم بنو حذافة الذين منهم ابو دؤاد الشاعر
ومن اياد كعب ابن مامة الجواد الذي يضرب به المثل وابوه زمانه
كان ملك اياد ومنهم قس ابن ساعدة الخطيب الحكيم البليغ
قال الحافظ ابن كثير لما ذكر طرفا من اخباره من رواية الخرائطي
والطبراني والبزار والبيهقي وابو نعيم من قدوم وفد اياد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم عن قس وذكر رؤيته اياه
بسوق عكاظ بعض الناس ثم ان ابن كثير بعد ان ذكر الروايات قال اخبرنا الشيخ المسند ابو العباس احمد ابن ابي طالب
الحجار اجازة قال اجاز لنا جعفر ابن علي الهمذاني حدثنا
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السنفي وقرات على شيخنا الحافظ
الذهبي اخبرنا ابو الحسن ابن علي الخلال اخبرنا جعفر ابن علي
اخبرنا السلفي حدثنا ابو عبد الله محمد ابن احمد الرازي حدثنا

ابو

ابو طاهر الجواد ٥
قس ابن ساعدة ٥

ابو الفضل احمد ابن محمد السعدي حدثنا ابو الهيثم عبد الله ابن
احمد المروزي حدثنا ابو محمد ابن درستويه النحوي حدثنا اسماعيل
ابن ابراهيم السعدي قاضي فارس حدثنا داود ابن سليمان ابن
سيف بن يحيى ابن درهم الطائي حدثنا ابو عمرو سعيد ابن يزيد
عن محمد ابن اسحاق حدثنا بعض اصحابنا من اهل العلم عن الحسن
البصري قال كان الجارود المعلا العبدي نصرانيا حسن المعرفة
بتفسير الكتب عالما بسير النبيين بصيرا بالفلسفة والطب
كامل الجمال ذا مروءة وحال وانه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
وافدا في رجال من عبد القيس فلما وقف بين يديه انشأ يقول

يا نبي الهدى انتدبت رجالا ... قطعت فدفدا والافالا
وطوت نحوك الصحاصح تهوي ... لا تعد الكلال فيك كلالا
وطوت نحوك العتاق تجمجم فيها ... بكاة كانجم تتلالا
تبتغي دفع يوم بأس عظيم ... هائل اوجع القلوب وهالا
المراد لحشر الناس الخلق طرا ... فوقا من تمادى ضلالا
نحو نور من الاله وبرهان ... وبرونحة ان ننالا
خصك الله بالامامة الخير ... بها اذ انت سجا لا سجالا
فاجعل الحظ منك ياحجة الله ... جزيلا لا حظ خلف اخالا

قال فاذناه النبي صلى الله عليه وسلم وقرب مجلسه ثم ذكر له الاسلام
والاسلام من معه ثم قال فيكم من يعرف قس ابن ساعدة
فقال الجارود فداك ابي وامي كلنا نعرفه كان سبطا من اسباطنا

لعله

فصل قال اهل السير والاخبار وكانت الجاهلية
قبل المبعث فيهم بقايا من دين ابراهيم مثل الحج والطواف بالبيت
والسعي واهداء البدن وغير ذلك من تعظيم البيت وكانت
نزار تقول في اهلالها لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك
تملكه وما ملك وقال الشهرستاني في الملل والنحل والعرب الخالصة
اصناف فصنف انكروا الخالق والبعث وقالوا ما يطبع الدهر
كما اخبر عنهم التنزيل وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
وما يهلكنا الا الدهر وصنف اعترفوا بالخالق وانكروا البعث
وهم الذين اخبر الله عنهم بقوله افعيينا بالخلق الاول الاية
وصنف عبدوا اصناما مختصة بقبايل مثل ود وسواع و
يغوث ويعوق ونسر واللات والعزى وهبل وهو اعظمها
وكان على ظهر الكعبة وكان منهم من يميل الى اليهودية وهم
من يميل الى النصرانية ومنهم من يميل الى الصابئية مثل الاعتقاد
في الانوى وعلم النجوم حتى لا يتحرك الا بنوء منها ويقول مطرنا
بنوء كذا ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الجن
وكانت تفعل الجاهلية اشياء جاء الاسلام بها وكانوا لا
ينكحون الامهات ولا البنات واقبح ما يصنعونه الجمع بين
الاختين وكانوا يحجون البيت ويحرمون ويعتمرون ويطوفون
ويقفون المواقف كلها ويرمون الجمار ويغتسلون
من الجنابة ويداومون على المضمضة والاستنشاق والسواك
والاستنجا

الاستنجا وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان
ويقطعون يد السارق اليمنى وكانت علومهم علم الانساب
والانواء والتواريخ وتعبير الرؤيا فصل وفي نسب نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ومولده ومبعثه وما بعد ذلك على سبيل
الاختصار للاشتهار هو في السير والتواريخ اما نسبه فهو محمد ابن
عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن
كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر وهو قريش
ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن
الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان الى هنا متفق
عليه ولا خلاف انه من ولد اسماعيل وكانت ولادته في
الاثنين لاثنتي عشرة خلون من ربيع الاول من عام الفيل وكان قدوم
الفيل منتصف المحرم تلك السنة فلما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعين سنة بعثه الله الى الناس جميعا ناسخا بشريعته
الشرايع الماضية وكانت دعوته الى الاسلام سرا ثلاث سنين
ثم امره الله باعلان الدعوة ووقع عليه الاذى من قريش وعلى
من اسلم فاذن لهم بالهجرة الى الحبشة وكان ابو طالب يذب عنه
الجفاة ويشتد اذاهم بعد موته ثم هاجر الى المدينة ثم اذن
له في القتال وغزواته وجهاده مستوفى في كتب السير فلما
كانت سنة عشر جاءته وفود العرب قاطبة فدخل الناس في
دين الله افواجا كما قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوداع ثم رجع الى المدينة فاقام بها حتى خرجت السنة ودخلت سنة
احدى عشرة فابتدا به مرضه الليلتين بقيتا من صفر وتوفي يوم
الاثنين به لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ولما ارتد
من ارتد من العرب الا اهل مكة والمدينة والطائف وافراد
من احياء العرب فلما توفي بايع الناس ابا بكر الصديق رضي الله عنه
فاقام سنتين وثلاثة اشهر وتسعة ايام وبويع عمر ابن الخطاب
فاقام عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال وقتله ابو لؤلؤة
ثالث عشر ذي الحجة واوصى بالخلافة شورى فوخبت
الى عثمان فبويع اول المحرم واقام اثنتي عشرة سنة وتوفي
شهيدا في دار وبويع علي ابن ابي طالب فاقام اربع ٣٥
سنين وتسعة اشهر وقتله ابن ملجم الخارجي ليلة الجمعة
سابع عشر رمضان ٤٠ سنة وبويع ابنه الحسن يوم مات
ابوه فاقام ستة اشهر وبويع ثم خلع نفسه طايعا في ربيع
الاول ٤١ سنة فاختار الجماعة على الفرقة وحقن الدماء
عن سفكها والافقد بايعه اكثر من اربعين الف على حرب
معاوية وصدق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن ان
بني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من
المسلمين وفي الحديث الخلافة بعدي ثلاثون سنة
ثم تكون ملكا وكان اخر ولاية الحسن تمام الثلاثين و
حينئذ تحت معاوية الخلافة العامة وهو اول خلفاء بني امية

وكانت

وكانت بالشام وعدة الخلفاء منهم اربعة عشر وكانت اراءهم
وعمالهم بمصر والشام والحجاز وخراسان والهند والصين
والعراق والاندلس وسائر المغرب وسائر اقطار الاسلام و
مدتهم اثنتان وسبعون سنة فاولهم معاوية المذكور يبويع
بالخلافة العامة في ذي الحجة ببيت المقدس سنة ٤٠ سنة وتوفي
سنة ٦٠ بدمشق واخرهم مروان ابن محمد ابن مروان الملقب
بمروان الحمار فلم يزل بحاله دعاة بني العباس وقد قام في خراسان
ابو مسلم الخراساني وغيره من دعاتهم من اهل العراق وخراسان
وتلك النواحي حتى انخنق واراد الله انقضاء الدولة الاموية
بقال انه عرض جيشه فبلغ اربعماية الف مقاتل غارقين في الحديد
والعدة والخيول فلما راى البوار راى امر اهل العراق يعلو او راى
الفشل في عسكره قال بالرغم عدد وعده ولكن اذا انقضت المدة
لم ينفع العدد والعدة فلما جيشه واتبعهم عسكر العراق
يقتلون ويسلبون ولم يزل مروان يتنقل من بلد الى بلد هاربا
وكلما مر بقرية خذلوه واكلب في اثره حتى لحقوه في ناحية
بوصير من ارض مصر عام اثنين وثلاثين ومايه فقتلوه هناك
في شهر ذي الحجة ثم جاءت الدولة العباسية وكانوا بالعراق
فتتبعوا بقايا بني امية حتى استاصلوهم قتلا فلم ينج منهم الا
هرب الى الاندلس وغيره ممن تشتت في البلاد وتبشوا قبور
احيائهم مثل قبر معاوية وابنه يزيد وعبد الملك وهشام و
كان ممن نجا من بني امية عبد الرحمن ابن معاوية ابن هشام ابن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبد الملك هرب الى المغرب ثم استولى على الاندلس سنة ثمان
وثلاثين ومايه وبنى سور قرطبة ومات بها سنة ١٧١ ولم
يزل الوالي اولوه الخلافة بالمغرب ويخطب لهم بالامير الى ان
تولى عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن الحكم
ابن هشام ابن عبد الرحمن الداخل ابن معاوية ابن هشام ابن عبد
الملك فلم يزل واليا الى ان توفي سنة ٣٠١ وكانت امارته
خمسين سنة وشهر وهو اول من تلقب بالقاب الخلفا
وتسمى بامير المؤمنين وسببه لما وهنت ارکان الدولة العباسية
وتغلب الروافض والمبتدعة قويت همته وقال انا اولى
بالخلافة واستولى على اكثر الاندلس وكانت له الهيبة الزايدة
والجهاد والسيرة المحمودة استاصل المتغلبين وفتح شنبر
جصفنا واستوطن قرطبة قال احمد المقري في
كتاب نفح الطيب قال بعض المؤرخين حين ذكر قرطبة ما
ملخصه هي قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة الاسلامية و
اهلها سرآة الناس فيها اعيان العلما وسادات الفضلا وهي
خمس مدن بين المدينة والمدينة سور عظيم وفي جملتها
الوسطى الجامع الذي ليس في معمور الدنيا مثله فيه من السواري
الكبار الف سارية وفيه ماية وثلاث وعشرون ثريا للوقود
اكثرها يحمل الف مصباح وفيه من النقوش والرخام ما لا يعد
على وصفه وجملة ما صرف على جبره لاغير عشرة الاف مثقال
وخمسون مثقالا وفيه مصحف يقال انه مصحف عثمان وقد

اختلفوا

اختلفوا فيه وفعل له الملوك آنية وكراسي واكسية وصناديق
من الذهب والفضة والاشياء الانيقة وللجامع عشرون بابا
مصفحات بالنحاس وفيه المناير العجيبة التي ارتفاعها ماية
ذراع بالمكي المعروف بالرشاشي واكثر ما توسعت قرطبة وجامعها
وزاد في عمارتها الامير عبد الرحمن ابن معاوية واكمله سنة ١٧٦
ثم زاد فيه هشام ثم ابنه عبد الرحمن لما تزايد الناس وانما ابنه محمد
ثم ذكر ما جدد الخليفة الناصر قال ولما ولي الخلافة المنتصر بعد
الناصر وقد اتسع نطاق قرطبة وكثر اهلها وضاق جامعها زاد
فيه الزيادة العظمى قال ابن بشكوال نقلت من خط المستظهر ان
النفقة في هذه الزيادة انتهت الى ماية الف دينار وخمسماية
وسبعة وثلاثين دينارا ودرهمين ونصف ثم ان الناصر المذكور
بنى الزهرة قال المقري عن ابن خلكان ما صورته الزهري
من عجايب ابنية الدنيا ابتناها ابو المظفر الناصر بالقرب من قرطبة
وبينهما اربعة اميال وثلثا ميل في اول سنة ٣٢٥ وطولها
من الشرق الى المغرب الفان وسبع ماية ذراع وعرضها الف وخمسماية
وعدد سواريها الف وثلاث ماية سارية وابوابها تزيد على خمسة
عشر الف باب وكان الناصر تقسم جباية الاندلس خمسة الاف الف دينار
واربع ماية وثمانين الف وهي من اهون مبانيه الانفس كان يتصرف
في عمارتها من الخدام والفعلة عشرة الاف رجل دون الدواب الف

وخمس مايه دابه وكان يشب على كل رخامة وذكر ابن حيان المؤرخ
وصاحب الشرطه انهما قالا اشتملت على اربعة الاف ساريه تا
بين صغيره وكبيره وحاملة ومحولة والله اعلم وقال بعض
من ارخ الاندلس كان عدد الفساد بالذهبى ثلاثة عشر الف
وسبعماية وخمسين فتى ودخالتهم من اللحم كل يوم من غير انواع
الطير والحوت ثلاثة عشر الف رطل وعدة النساء قصر الزهرى
الصغار والكبار وخدم الحرم ستة الاف وثلاث ماية امرأة
والمرتب من الخبز اثنا عشر الف خبز كل يوم وينفع لهاذ من
الحصن الاسود ستة اقفزه انتهى وكان الناصر قسم الجباية
اثلاثا ثلث للجند وثلث للبناء وثلث مدخرا لنوب القصر
كانت جباية الاندلس يومئذ من الكور والقرى خمسة الاف
الف الف واربعماية الف وثمانين الف دينار ومن السوق و
المستخلص سبعماية الف وخمسة وستون الف دينار واما
اخماس الغنيمة فلا يحصيها ديوان قال وفى بعض التواريخ
الاندلس كانت قرطبة قاعدة الاندلس وكانت عدة الدور
فى القصر الكبير اربعماية دار وتيف وثلاثون وعدد دور الر
عايا والسواد بها مايه الف دار وثلاثة عشر الف دار حاشا
دور الوزراء والكتاب والاكابر الناس وهذا العدد ايام المتونه
والموحدين وقال فى كتاب مجموع المغرب كان جميع مافى الجامع
من الاعمدة الف عمود وحوالى عمود وثلاثة وتسعون رخا
كلها وباب مقصورته ذهب وكذلك جدار المحراب ولم يزل
الامويون يتداولون الخلافة الى ان كان الاختلاف واشتد

الفتن

الفتن وتغلبت الوزراء ورؤساء الرعايا فكان اخرهم محمد ابن هشام
ابن محمد ثم خلعه الجند وقالوا مراده فهلك بها سنة ٣٨٠
وانقطعت الدولة الاموية من ارض الاندلس والمغرب انتهى
ما لخصناه من نفحة الطيب وغيره وانما ذكرنا هذه النبذة من احوال
بنى امية لما فيها من المواعظ والاعتبار والنظر الى تصاريف الاقدار
والتنبيه للانسان بعدم الاغترار بما هو فيه من هذه الدار فان
خلافة بنى امية الاولى بلغوا فيها الغاية من الملك والرياسة
والتنعم والسرور ثم نكبوا نكبة استاصلتهم ثم نجم هذا الفريد
الوحيد فساعده القدر واقام هذه الدولة العظيمة بالمغرب
وتداولها بنوه وجرى لهم فى ايامهم ما ذكرنا من التنعم واللذات
والسرور والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرث ثم زالت تلك الدولة كأن لم تكن وخربت تلك
المدائن والقصور كأن لم تسكن وبعد هذا استولت عليهم ملوك
الطوائف من البربر وغيرهم ثم استولت النصارى على قرطبة وما
هنالك فقتلوا وسبوا واستاصلوا ودمروا ثم عادت خرابا
فليعتبر العاقل ولا يغتر بالدنيا وزخرفها قال بعض التصا
دع الدنيا ولا تركن اليها فزخرفها سيذهب عن قليل وان ضحكت
فان الضحك منها كضحك السفيه وجه التعليل ومثله قول
ابى البرجس الساوى مذكرا وواعظا اجاز سلطان الشرق والعراقين
ومالك مخر الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه الديلمى ولما نيالك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هي الدنيا تقول بملء فيها ... حذار من بطشي وفتكي
فلا تغرركم مني ابتسام ... فقولي ضحك والفعل مبكي
بغر الدولة الميمون وافاني ... سلبت الملك منه بسيف هلكي
وقد كان استطال على البرايا ... ونظم جمعهم في سلك ملكي
فلو شمس الضحى زارت يوما ... لقال لها اعتوا اني ضنكي
ولو زهر النجوم انت ضياه ... تأبى ان يقول رضيت عنك
فاصبح بعد ما بلغ الاماني ... اسير الغير في ضنك وضنك
يود لو انه لورد يوما ... الى الدنيا سربال ثوب منك
دعي بالنفس ملكك في ملوك ... مصول لا تحل الا وبال فالكي
فما يغني هلاك الليث شيئا ... عن الظبي السليب قميص مسك
هي الدنيا اشبهها بشهد ... بسم وجيفة طيبت بمسك
هي الدنيا كمثل الظل بينا ... يقهقره اذ بكى من بعد ضحك
الا يا قومنا انتبهوا فانا ... نحاسب في القيامة غير شك

فنرجع الى ذكر بني العباس فنقول كان بنو العباس قد تشيعوا في طلب الخلافة والمبايعة ممن طمعوا ابدا من الرعايا وكان اعظم من قام بالدعوة لهم ابو مسلم الخراساني وكان قهر مانا لادريس ابن العجلي ثم ولاه محمد ابن علي ابن عباس الامر في استدعاء الناس في الباطن ثم مات محمد فولاه ابنه ابراهيم الامام ثم الاعمى من ولد محمد ثم اذا اظهر الدعوة بخراسان سنة ١٢٩ وجرى بينه وبين نصر بن سيار امير خراسان

موجهة

من مراسلات ثم جرى قتال فقتل ابو مسلم بعض عمال نصر بن سيار امير خراسان واستولى على بعض بلاد خراسان ولما قوى امر علي نصر كتب الى مروان يعلمه بالحال واخذ يدعو الى ابراهيم ابن محمد وكتب ابياتا ... ارى تحت الرماد وميض نار ... ويوشك ان يكون لها ضرام ... وان لم يطفها عقلاء قوم ... يكون وقودها جثث ودهام ... فان النار بالزندين تورى ... وان الحرب اولها كلام ... فقلت من التعجب ليت شعري ... ايقاظ امية ام نيام ... وان يكن قومنا اضحوا نياما ... فقل هبوا فقد حان القيام ... وكان ابراهيم واهله بالشام في قرية يقال لها الحميمة تربة السوبك ولما بلغ مروان الحمار ارسل الى عامله بالبلقاء ان يسير الى ابراهيم فاوثقه وبعث به مخبسة مروان في حران حتى مات في حبسه وفي سنة ١٣٠ دخل ابو مسلم مدينة مرو ونزل قصر الامارة وهرب نصر وفي سنة ١٣٢ بويع ابو العباس السفاح عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس بالخلافة بعد اقباله من الحميمة باهل بيته منهم اخوه المنصور وغيره في صفر واستفحل امر ربيع ثم ظهر وسلم الناس عليه بالخلافة وعزموه في اخيه ابراهيم ودخل دار الامارة ثم بعد ذلك جهز العساكر مع اخيه عيسى ثم ارد فه بعساكر مع عمه عبد الله ابن علي وتحول ابو عون عن سر ادقه وساقه الى بلدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم التقوا بالزاب فوقعت الكسرة على مروان كما ذكرنا وكان ابو مسلم
هو الذي فتح لهم الرحابا وفتح لهم اقاليم الخراسانية وغيرها
وكان بعد فراغه من ادر بني امية ينشده ادركت بالحرم والكعبة
ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ جد واه ما زلت اسعى
بجهدي في دمارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
ودعي غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد
وكان السفاح شديد التعظيم له فلما تولى المنصور صدرت منه ابي
مسلم اشياء اوغرت في صدره قتله وخطب الناس فقال ان ابا
مسلم احسن اولا واساء اخرا وما احسن ما قال النابغة ممن اطاعك
فانفعه لطاعته كما اطاعك وادلله على الرشد ومن عصاك
فاعصه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد الضمد بالفتح الحقد
قيل احصي من قتله ابو مسلم صبرا وقيل وفي حروبه وكانوا ستمائة الف
واختلف في نسبه فقيل من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد
وكان عالي الهمة عالما بالامور وكان يظهر عليه سرور ولا غضب ولا
يأتي النساء الا مرة في السنة ويقول الجماع جنون ويكون الانسان
ان يجن في السنة مرة وقيل له ما سبب خروج الدولة من بني امية
قال لانهم اتعبوا اولياءهم واستعبدوا اعداءهم وادنوا اعداءهم وتألفوا لهم فلم
يصر احد حسد يقلبا لدنوا وصار الصديق عدوا بالابعاد وقال
صاحب ابتلاه الاخيار بالنساء الاشرار انه عرض على ابي مسلم
جواهر فاخرة فقال لقواده ما يصلح هذا قالوا للخزو قال لا قالوا

فيطلب

فيطلب عليه العدو قالوا لا قالوا فلما ذا اصلح الله الامير قال للركبة الرجل
ويهرب من المرأة السوء والجار السوء على ذكر المرأة ناورد ابو هلال
العسكري بالاسناد عن عكرمة الضبي قال كان اصل قولهم ان سمع بالمعيدي
خير من ان تراه ان رجلا من بني تميم يقال له ضمرة ابن ضمرة كان يغير على
سوارح النعمان ابن المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه ان ادخل
في طاعتي ولك مائة من الابل فقبلها واتاه فلما نظر اليه ازدراه وكان
دميما فقال تسمع بالمعيدي لا ان تراه فقال ضمرة مهلا ايها الملك ان
الرجال لا يكالون بالصيعان ولا يوزنون بالميزان وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق
نطق ببيان وفي رواية فاذا رزق المرء لسانا طلقا وقلبا حافظا
فقد استحق الشرف فقال صدقت لله درك هل لك علم بالامور
ودلوج فيها قال والله اني لابر منها المسحول وانقض المفتول و
احيلها حتى تحول ثم انظر الى ما تاؤل وليس الامور بصاحب من ينظر
في العواقب قال صدقت لله درك فاخبرني ما الحزم الظاهر والعجز
الخاطر والداء العياء والسوءة السوداء قال ضمرة اما الحزم الظاهر فالشاب
الغليل الجليلة الذي يحوم حول الحليلة التي يحوم حولها ويسمع قولها فان
غضبت ترضاها وان رضيت فداها واما العجز الخاطر فالمرء لا يشبع
نفسه وان كان من ذهب حلسه واما الداء العياء فجار السوء ان كان
فوقك قهرك وان كان دونك هجرك وان اعطيته كفرك وان منعته
شتمك فان كان ذا المال جارك فما اهل داركه ومجلا منه فرارك
والا فاقم بذل وصغار وكن كالكلب هرار واما السوءة السوداء فالخلة
الصغابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابة التي تجب من غير عجب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتغضب من عرغضب الظاهر عيبها المخوف غيبها فزوجها لا يصلح
لمرحال ظ لا ينعم له بال ان كان غنيا لم ينفعه غناه وان كان فقيرا
ابدت له قلاه فاراح الله منها بطلاها ولا متع الله بها لا اهلها فاعجب
النعمان حسن كلامه فاحسن جائزته واجلسه قبله انتهى رجعنا
الى ذكر بني العباس قال مرعي كانوا بالعراق وعدتهم بها سبعة و
ثلاثون خليفة اخرهم المستعصم الذي قتله التتار سنة ٦٥٦
بكيدة وزيره الخبيث الرافضي ابن العلقمي فوقع السيف ببغداد
اربعين يوما فقتل فوق الف الف وبقتله خربت بغداد وانقضت
الخلافة الاسلامية منها باستيلاء التتار عليها واقام الناس بغير
خليفة ثلاث سنين وعلق التتار المصاحف في اعناق الكلاب
والعوكتب الايمة في الدجلة حتى صارت كالجسر ومن حينئذ
ذهبت محاسن بغداد كانها لم تكن بعداد كان بها اثنا عشر الف
خان واثنا عشر الف طاحونة واربعة وعشرون سوقا وستون
الف حمام وثمان مائة الف مدرسة ومن جوامعها الرصافي يسع
مائة الف كانوا يحضرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط
بها اربعة ايام بلياليها ويقال كان يمشي على عرضه ستون فارس
ومات بها الامام احمد فخضر جنازته الف الف وستمائة الف ضبط
ذلك بالمساحة وكانت جل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة
الى مصر فكم فرق ما بين الثريا والثرا انتهى كلام مرعي وقال في
تحفة الغرائب كان ببغداد في ايام الرشيد مكتبة حديثة تحفظ فيها
انها حصرت حمالا منها في وقت من الاوقات فكانت ستون الف

وكان

وكان بها من الرؤساء والوزراء والعلماء والسادات ما يخرج عن حد
الحد التكذيب قال الطبري اقل صفة بغداد انها كانت بها
ستون الف حمام كل حمام يحتاج الى خمسة انفس غلمان وزبال
ووقاد وقيم ومدبر وكل واحد من هذه الخمسة لابد له من اهل
وخدم انتهى وقال ابن مفلح في كتابه الفروع وفي منثور ابن
عقيل عن احمد مات ببغداد على السنة نقل من جنة الى جنة
وروى الحاكم في تاريخه عن الاصمعي قال جنبات الدنيا في ثلاث
مواضع نهر معقل بالبصرة ودمشق بالشام وسمرقند بخراسان
وكثر تفضيل بغداد وعدها من العلماء قال شعبة لابي الوليد
ادخلت بغداد قلت لا قال فكانك لم تر الدنيا وقال الشافعي
ليونس ابن عبد الاعلى دخلت بغداد قلت لا قال ما رايت
الناس ولا رايت الدنيا وقال ما دخلت بلدا قط الا عددته
سفرا الا بغداد فاني عددتها وطنا وقال ابو بكر ابن عياش
انها لصيادة تصيد الرجال ومن لم يرها لم ير الدنيا وقال
ابو معاوية هي دار دنيا واخرة وقال ابن الجوزي اعتدال
هوائها وطيب ماءها لا شك فيه ولا يختلف في ان فطن
اهلها وعلومهم تزيد على كل اهل بلاد وقد اجمع على هذا جميع
قطنها الغرباء وانما يعيبها الحاسد الذهن قال ابن مفلح كذا قال
ومن المعلوم ان في فضل الشام من الكتاب والسنة ما ليس
في العراق وافضله دمشق واقام به كثير من العلماء والعباد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اكثر من ان يحيط به هذا الملخص
علما ومعلوم ما في دوام الحرب من الاضرار والوهن وبعد ان منها
وفيها من الحر الشديد وكثرت استيلاء الخرق حاهو معلوم بالمشاهدة وفضل بغداد عارض بسبب الخلفاء بها انتهى المراد
ولما استولى عليها التتار جعلوها دار سلطنتهم ولم يزالوا
يتداولون سلطنتها والولاية على جميع نواحي العراق الى عراق
العجم الى خراسان وما يليه وكان ظهور التتار من جهة الصين
قاصد البلاد الاسلام سنة ٦٦٠ وكانوا باطراف بلاد الصين
وكان اقليم الصين متسع دوره ستة اشهر وهو ست
ممالك ولهم ملك حاكم على الست وهو القان الاكبر المقيم ان
بطمغاج ثم ان الحرب وقع بين صاحب الصين وبين جنكز خان
وصاحب الكبر ووقع بينهم ملحمة عظيمة فكسر القان الاعظم
وملكو بلاده فدانت التتار لجنكز خان واعتقدوا فيه
الالهية وكان اول ظهورهم بما وراء النهر سنة خمس عشرة
فاخذ وبخارى وسمرقند وقتلوا اهلها وحاصروا بها خوا
رزم شاه سلطان المسلمين بالكرخ ثم عبروا النهر وكان
خوارزم قد اباد الملوك من مدن خراسان فلم يجد التتار
احدا في وجوههم فطووا تلك البلاد قتلا وسبيا وساقوا
الذهب والفضة والى ابن الاثير حادثة التتار من الحوادث
العظمى والمصائب الكبرى ولو قال قائل ان المسلمين منذ خلق
الله

الله

الله ادم الى الآن لم يبتل بمثلها لكان صادقا وان قوما خرجوا من
اطراف الصين الى ترکستان ثم الى بخارى وسمرقند فملكوها
وبعد ون اهلها ثم تعبر طائفة الى خراسان فيفرغون منها
ملكا وتخريبا وقتلا والى الري وهمذان الى حد العراق ثم الى
اذربيجان وما يجاورها ويخربونها لا قل من سنة هذا لم يسمع
بمثله ثم ساروا الى ربيذ شروان فملكوا مدينة ثم الى بلد الران
فقتلوا واسروا ثم بلاد قبجاق وهم اكثر عددا فقتلوا من وقف
وهرب الباقون وصارت طائفة الى غزنة وما يجاورها من بلاد
الهند وسجستان وكرمان ففعلوا اشد هذا لم يطرق الاسماع
بمثله فان الاسكندر الذي ملك الدنيا لم يملكها في سنة انما ملكها
في نحو عشر سنين ولم يقتل احدا بل رضي بالطاعة وهؤلاء ملكو
اكثر المعمور من الارض واطيبه في نحو سنة ولم يبق احد في البلاد
التي لم يطرقوها الا وهو خائف يترقب ثم انهم لم يحتاجوا في مدة
فان معهم الاغنام والبقر والخيل يأكلون ما وجدوا من الحيوانات
والميتات وبني ادم ولا يعرفون نكاحا بل المرأة يأتيها غير واحد
ومع ذلك يسجدون للشمس اذا طلعت ولا يحرمون شيئا ثم
قال ابن الاثير والله لا شك ان من يجيء بعدنا اذا بعد العهد
ويرى هذه الحادثة مسطرة ينكرها ويستبعدها فلينظر
انا سطرناها في وقتها استوى في معرفتها العالم والجاهل الشرعي
انتهى ولم تزل عقاربهم تدب وساق الحرب قائمة بينهم وبين
سلطان الاسلام جلال الدين خوارزم شاه رحمه الله يضرب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معهم المصافات الكثيرة وكسرهم في مدة اربعة عشر سنة احد عشر كسرة
وهم يزيدون ويعودون وكان سد بينهم وبين بلاد المسلمين فتكرره
بعد هذا وكانه جيشه اربعمائة الف فارس وانفتح لهم سد عظيم
فخرجوا ببغداد سنة ٦٥٦ وقتلوا الخليفة وسفكوا دماء
المسلمين ولم يبقوا على كبير ولا صغير ووصلوا الى حلب ففعلوا
بها مثل ما فعلوا ببغداد فاخذوا دمشق في اوائل سنة ٦٥٨ وكان
ممن عصا عليهم الملك الكامل الايوبي بميافارقين فحاصروه
ونصبوا على البلاد ستمائة سلم على السور يصعد في عرض
السلم ستة عشر نفسا فاشتد الحصار وغلت الاقوات فاكلت
الاموات وبيع مكوك القمح بخمسة واربعين الف درهم و
رطل الخبز ستمائة درهم والبصلة بثلاثة وخمسين درهما
ورأس الكلب بستين درهما وبيعة البقرة بسبعين الف
درهم واشترى الاشرف اخو الكامل راسها وكوارعها بستة
الاف درهم وخمسمائة وعملها واهداها الى اخيه وبيع مجلبانا
بثلاث مائة وخمسين درهم وبيع فروج بسبعمائة درهم هذا
واهل البلد محافظون على ملتهم الكامل وكان ينزل اليهم كل
جمعة في الجامع ويقول ليس لهم غرض غير اني دعوتهم اخرج اليهم
وسلموا اليهم البلد لتامنوا فيقولون معاذ الله ان نفارقك
حتى نروح ارواحنا ونموت بين يديك وكذا كان فان اعداء
الله بارجواشي فتحوا البلد وقتلوا جميع من فيه واخذوا الكامل
وجعلوه في عنقه دوخاناهو واخوه وحملوهم الى هلاكو فلقوه
قريبا

قريبا من سروج عائدا الى الشام واحضروهما فجعل يوبخهما ويذكر
ذنوبهما التي نقم عليهما فاجابه الكامل انت مالك لا تقول ولا
دين بل خار جي يجب على قتالك وانا خير منك لاني اومن بالله
ورسوله وولي دينه وامانته ومع هذا فان الملك بيده يؤ
تيه من يشاء وينزعه عمن يشاء وكان لقاءه عدن الى تبريز
فذهب عنا وكذالك يفعل بك اذا اراد فقال يا كلامك
اكبر منك لانك من السلاطين الصغار ثم وكزه بالسيف
فخرق بطنه ثم امر بضرب عنقه وبعث براسه الى الشام وعلق
على باب الفراديس وخروج هولاء وقتالهم من معجزات النبي
صلى الله عليه وسلم فانه قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم الترك
انتهى ملخصا ثم ان هولاكو لما فرغ من بغداد نزل آمد سنة ٦٥٧
وبعث اليه صاحب ماردين بالتقادم مع ولده المظفر فقبض
عليه واشتدت الاراجيف بقصد التتار الى الشام وترحل
الخليفة الى حمص وقبض الامير قطز على ابن استاذه ابن المعز
وتسلطن وتلقب بالمظفر ونازلت التتار حلب اخر المحرم
واخذوها في اليوم الثامن من السنة الثامنة فوضعوا السيف
يومين وابادوا الخلق ثم اخذوا قلعتها بالامان بعد ايام ثم
نازلوا دمشق فهرب الناصر الى نحو غزة ودخلت رسل هولاكو
وفي الغد جاء بامانه دمشق ثم وصل الى نائبه وحملت الي
مفاتيح حماة اليه فهرب صاحبها وعصت قلعتها دمشق

صروها والحوا بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فتشعث وطلب
اهلها الامان فامنوهم وسكنها النايب كتب اغا وتسلموا
بعلبك واخذوا نابلس بالسيف ثم قطع الفرات راجعا وترك
بالشام فرقة من التتار واما المصريون فناهبوا للمسير فنتصف
شعبان وثارت النصارى بدمشق ورفعوا الصليب وازعجوا
الناس بالقيام له ووصل جيش الاسلام عليهم الملك المظفر فالتقى
الجمعان على عين جالوت ونصر الله دينه وقتل مقدم التتار
كتبغا وطائفة من امرائهم ووقع بدمشق القتل والنهب
في النصارى وساق ركن الدين البندقداري احد امراء المظفر
وبر التتار الى حلب وخلفهم الشام وطمع البندقداري
في حلب كما وعده بها المظفر ثم رجع فواضع الشر فلما رجع المظفر
بعد شهر الى مصر وقد وافق البندقداري على رأيه عدة امراء
فقتلوا المظفر سادس عشر ذي القعدة بقرب قطية وسلطن
ركن الدين البندقداري الملك الظاهر بيبرس وفي سنة ٦٦٠
اخذت التتار الموصل بعد حصار تسعة اشهر تخذيلة ثم
وضعوا السيف فيهم تسعة ايام ثم قتلوا صاحبها الصالح
اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ وفيها وقع الحرب بين هولاكو
وابن عمه بركة سلطان مملكة القفجاق فانكسر هولاكو وقتلت
ابطاله وفي سنة ٦٦٤ توفي هولاكو ابن تولي قاآن
ابن جنكز خان مقدم التتار وقام بدله ابنه اباقا ان
عمه القان الكبير على جيش الغل وطوى ممالك واخذ حصون

الاسماعيلية

الاسماعيليه واذربيجان والروم والعراق والجزيرة والشام وكان
فاضلا وعقل ودهاء وشجاعة وكرم مفرط ومحبة لعلوم الاوايل
مات على الكفر بعلة الصرع فاراح الله منه قتل الشهيد صاحب
ميافارقين الكامل محمد ابن غازي وخلف سبعة عشر ابنا تملك
منهم ابنه الغازي في ٦٥٩ مات بركة ابن تولي ابن جنكز خان
سلطان القفجاق الذي اسلم وتملك بعده ابن اخيه في ٦٥٨
في سلطنة قلاوون اقبلت التتار كالسيل وانجفل الخلق و
نهبا السلطان بدمشق فنزل الرحبة بثلاثة الاف رجل ومكثوا
ثم بماية الف من ناحية حلب فكان المصاف شمالي حمص وقد
اجتمع من الجيش المنصور خمسين الف راكب فاستظهر العدو
اولا وكسر الميسرة واضطربت الميمنة وثبت السلطان
قلاوون بمن حوله وكثر القتل واشرف الاسلام على خطة صعبة
ثم حملوا على التتار عدة حملات الى ان جرحهم وثم فاشتغلت به
التتار فانزل النصر فركب المسلمون اقفيتهم واستحر بهم القتل
وطلع من جهة الشرق عيسى بن مهنا عربا فاستحكمت هزيمتهم
ثم نزل السلطان بعد هدوء من الليل موبدا ونزيت البلاد
بعد ان عاين اهل دمشق من نصف الليل الى بكرة النهار سكرات الموت
وتودع اوامن اولادهم واحبابهم وهلك منكوتمر من تلك الطعنة
وهلك اخوه الطاغية ايضا بعد شهر ونصف وكان كافرا فيه وكان سفاكا
وتملك اخوه احمد الذي اسلم وفي ٦٨٣ مات احمد المذكور
صاحب خراسان والعراق واذربيجان والروم وهو الذي ارسل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقلاوون بالصالحية واسلم وهو صبي وكان قليل الشر مائلا الى الخير وقتله
ارغون ابن ابغا بن هلاكو وملك البلاد بعده وفي ٦٨٩ مات
ارغون على كفره وكان ظلوما غشوما شجاعا قويا نصف ثلاثة افراس
ويقف الجندي ولها ويطير في الهواء حتى يركب الثالثة وهو والد
غازان وخربنده وملك كيخاتو ابن هلاكو وفي ٦٩٣ وفي سنة
تسع وتسعين وستمائة تبعث قصد الشام فوصل السلطان
الملك الناصر ابن قلاوون الى دمشق في ثامن ربيع الاول حين
بلغته الاخبار وركب الشيخ الامام ابن تيمية على البريد
استحثه ورغبه في الجهاد وقد انخذل الناس من كل وجه وهجموا
على وجوههم فساد الجيش وتفرق الخلق الله والتقى الجمعان
بين حمص وسلمية فانتظم المسلمون وقتل من التتار نحو عشرة
الاف وثبت ملكهم غازان ثم حصلت خاذلة وولت المعينة
وكان السلطان اخر من انحرف بجائشيته نحو بعلبك وتفرق الجيش
وقد ذهبت امتعتهم ونهبت اموالهم ولكن قل من قتل منهم وجاء
الخبر الى دمشق من الغد فحار الناس وابلسوا وجعلوا يسلمون
باسلام التتار ويرجون اللطف ويجمع اكابر البلد وساروا الى
خدمة غازان ففرح وقال نحن قد بعثنا الفرمان بالامان قبل
ان تاتوا وكان ممن خرج اليه تقي الدين ابن تيمية في جماعة ممن صلحا
دمشق منهم القدوة محمد ابن قوام فلما دخلوا اعلية كان جماعة
ابن تيمية للبر بحمار قليل الدقاد فنزع ابن مسلم وجعل
قاضي وامام وشيخ وخوند على حاله بلغنا فقربنا وابوك وجدك

هولاكو

هولاكو كان كافرين وما عملا كما عملت عاهد لغوفا وانت عاهدت
فغدرت وقلت فما وفيت وجرت له مع غازان وقطلوشاه وبولاي
امور وخوب قام فيها لله ولم يخش الا الله قال ابن فضل الله اخبرنا
قاضي القضاة ابن صصعري انهم لما حضروا مجلسه قدم لهم طعاما
فاكلوه منه الا ابن تيمية فقيل له لما لا تاكل فقال كيف اكل من طعام
وكله مما نهبتم من اغنام الناس فاخضوه بما قطعتم من اشجارهم
ثم ان غازان طلب منه الدعاء فقال في دعائه اللهم انه كنت
تعلم اني ما قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وجهاد في سبيلك فانصر
دينك وان كان للملك والدنيا والتكاثر فافعل به واصنع بدعوا
عليه وغازان يؤمن على دعائه ونحن نجمع ثيابنا خوفا ان يقتل
فنرش بدمه فلما خرجنا فقلنا لو كدت تهلكنا معك ونحن
ما نصحبك من هنا فقال والله لا اصحبكم فانظلقنا عصبة وتاخر
في خاصة من معه فتسامعت به الخواتين والامراء فاتوه من كل
فج وصاروا يتلاحقون به ليتبركوا برؤيته فلم يصل الا في نحو
ثلاث مائة فارس واما نحن فخرج علينا جماعة فشلحونا انتهى ثم
بعد ما وقع الامان المذكور انتشرت جيوش التتار
في الشام طولا وعرضا وذهب للناس من الاهل والمال والمواشي
ما لا يحصى وحمى الله دمشق من النهب والسبي والقتل ولله الحمد
لكن بعثوا وراء اصابوه عظيمة ونهب ما هو لا يقلع الا بجلا
حصارها وثبت متولي بها علم الدين ارجواش ثباتا لا مزيد عليه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ودام الحصار اياما عديدة وادى من الناس على الخوف وشدت العذاب
بالمصادرة من الغلا والجوع لكنهم بالنسبة الى ما تم بجبل الصالحية
من السبي والقتل احسن حالا فقيل ان الذي وصل الى ديوان غازان
من البلد ثلاثة الاف الف وستمائة مع ما اخذ في الترسيم والبطيل
وكان اذا الزم التاجر بالف درهم الزمه معها فوقها ثلثين ترسيما
تأخذه التتار ثم اعان الله وترحل ثاني عشر جمادى الاول غير مصحوب
بالسلامة وكان قدومه ومحاربته في اخر ربيع الاول ودخلت
جيوش المسلمين القاهرة في غاية الضعف فتحت بيوت المال
واتفق فيها بنفقات لم يسمع بمثلها ومدة انقطاع خطبة
الناصر من خوف التتار مائة يوم وفيها توفي من شيوخ الحديث
بدمشق والجبل اكثر من مائة نفس ومات بدا وجوعا نحو
اربع مائة نفس واسر نحو اربعة الاف منهم سبعون من ذرية
الشيخ ابي عمر ابن قدامة قال في الخميس وفي ٧٠٢ مات غازان
ابن ارغون بن ابغا بن هلاكو اسموه بقرب همذان وتملك
اخوه خربنده وسموه محمد غياث الدين وكان قد لظهر الفقر
وام قبل هلاكه بمدة السيف في اهل باب الابواب لامتناعهم
عن الخطبة على شعار الرافضة مات بهيضة فاهلكته الله
٧١٦ وملكوا بعده ولده ابا سعيد بوقف فاظهر السنة
تسلطن وهو ابن احد عشر سنة قال الذهبي وفي ٧١٩ سنة
اختلف التتار وكر هو انا بن الجوبان ابي سعيد جوبان والتقوا

فقتل

فقتل بينهم اكثر من عشرين الفا وكان قد انحاز من نائبه جوبان لاستبداده
بالامور والحجر عليه فالتجى الى خاله ارجواك وقرمشي وخفاف وقالوا نحن
نقتل جوبان فيحل قرمشي دعوة فنهم جوبان وهرب الى تبريز فتبعاه
على عشاه وذهب به الى ابي سعيد فاعتذر ابو سعيد ولعن اولئك
فقالوا الوزير يا ملك الوقت جوبان والد مشفق وهو الذي يحسد ونه
ولو قتلوه لتملكنا من بحموعة مع القان ابو سعيد العساكر واقبل الروم
ومر باش جوبان بجموعة مع القان فالتقى الجمعان فذل ارغى لما
راى القان عليهم ثم انكسر وقتلت ارطاله ثم اسر هو قرمشي وخفاجة
فسلمهم الى جوبان فقتلهم وقيل ان جوبان اباد سبعة وثلاثين
امير امن خرج عليه ثم خمدت الفتنة بعد استيصال كبار المغل
واستمر ابو سعيد الى ان مات ٧٣٦ ولم يقم بعده قائمة للتتار
بل تغرقوا واشد مذر فقرار ان دولتهم في بلاد الاسلام مائة وثلاثون
سنة فهذا ما لخصناه من اخبارهم مع الاختصار مما لا يكاد يطلع
عليه الا من عدة اسفار وانما ذكرنا ما جرا منهم ليعلم العاقل ان اهل
الاسلام يبتلون ويمسهم البأساء والضراء ويزلزلون وليس ذلك
دليلا على ضمان الله عن عدوهم او بغضا لهم بل قال الله تعالى حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء
والضراء وزلزلوا الاية فاذا انكب اهل الاسلام نكبة او ديل عليهم
عدوهم فليعتبروا بهذه القضية وما قبلها من النكبات والايقاعات
وليعلموا ان ما اناب من مصيبة فبكسب الايدي كما ذكر الله تعالى فيجب
للمسلم توبة الى الله ولا يستحقر ما جرى فمن صغر شيء الى ذكر
بني العباس لما انخرقت خلافتهم من العراق قامت بمصر وذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ان المستنصر بالله اخا المستعصم لما هرب وسلم من التتار قدم مصر و
وبايعه السلطان بيبرس البندقداري مع اهل الحل والعقد ثم سافر
الى العراق مجاهدا فخرج معه السلطان الى ان دخلوا دمشق ثم
جهزه ومعه جلوك الكرد صاحب الموصل وصاحب سنجار والجزيرة
وغيرهم واغرم عليهم من الذهب الف الف دينار وستين الف
درهم وسار معه الحاكم في جلب ففتح الحديثة ثم هيت فجاءه
عسكر من التتار فتصافوا فقتل من المسلمين جماعة وقتل الخليفة
ولم تزل بنو العباس يتداولون الخلافة بمصر مع سلاطينها ولكن
ليس لهم معهم الا الاسم المجرد حتى كان اخرهم ابو عبد الله الملقب با
لمتوكل ابن المستمسك بالله يعقوب كان السلطان سليم ابن بايزيد العثماني
لما افتتح مصر وازال نظام الجراكسة اخذه الى اصطنبول
عوضا عن والده يعقوب لكبر سنه وتوفي ٩٥٠ وبموته
انقطعت الخلافة الصورية بمصر وكان المتوكل هذا فاضلا وله شعر
فمنه لم يبق من محسن يرجى ولا احسن ولا كريم اليه مشتكى الحزين
وانما ساد قوم غير ذي حسب كانت اوتاد بيت مذ بنى زمني
وكان تمام اربعة وخمسين خليفة من بني العباس فسبحان من
لا يزول ملكه وسلطانه انتهى وكان السلطان محمود جلكا
عادلا زاهدا عابدا ورعا مجاهدا متمسكا بالشريعة ماثلا الى اهل
الخير كثير الصدقات بنى المدارس الكبار وله من الفضائل والمآثر
ما يستغرق الوصف وفي ايامه سنة سبع وخمسين
وخمسمائة حمل عنده على حوض الحجرة النبوية حملوا ثلاثة عشر صاعا قال
صاحب الخميس وسببه ان النصارى دعتهم انفسهم الى امر عظيم

ظنوا انه يتم لهم وهيهات الله الا ان يتم نوره وذلك ان السلطان محمود
كان له تهجد من الليل فنام عقب تهجده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يشير الى رجلين اشقرين ويقول انجدني من هذين فكرر
ذلك ثلاثا وكان له وزير صالح يقال له جمال الدين الموصلي
فارسل اليه وحكى له ما اتفق له فقال له وما قعودك اخرج الآن
الى المدينة واكتم فتجهز وخرج فقعد بها السنة عشر يوما فقال
الوزير وقد اجتمعوا انه قصد الزيارة واحضروا الصدقة
فاكتبوا من عندكم ففعلوا وامر السلطان بحضورهم كبراءهم
الصفة فمن اعطاه امر بالانصراف فقال هل بقي احد قالوا لا
قال تفكروا قالوا لم يبق الا رجلان غريبان صالحان يكثر ان
الصدقة قال علي بهما فاحضرهما الذين اشار النبي صلى الله عليه وسلم اليهما
فقال له ايكما انتما قالا نحن حاجان فاخبرنا المجاورة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصدقان فصمما فقال اين
منزلكما فاسكتهما وحضر اليه في رباط بقرب الحجرة فرأى فيه رجالا
كثيرا وختمات وكتبا في الرفايق ولم ير شيئا فاثنا عليهما
اهل المدينة بخير وقالوا انهما صائمان الدهر ملازمان للصلاة
في الروضة وزيارة النبي وفيما كسبت ولا يردان سائلا فقال
سبحان الله وبقي يطوف بالبيت فرفع حصيرا فيه فرأى بابا
مخفورا انتهى الى صوب الحجرة فارتاع الناس اذ ذاك وقال
اصدقان وضربهما بشدة فاعترفا بانهما من انباء بعضهما
النصارى واموالهما باموال عظيمة وامر فوهما بالتعجيل في الوصول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الى الجناب الشريف ويعلموه جازمين لهم ابليس في النقل وما يترتب عليه فصار يحفر الليل ولكل منهما محفظة حلد فما اجتمع من التراب جعلاه فيها وخرجا لزيارة البقيع فالقياه فلما قربا من الحجرة ارعدت السماء وبرقت وحصل رجيف عظيم بحيث خيل انقطاع تلك الجبال فقدم السلطان صبحة تلك الليلة فلما ظهر لها على بديه قرى تا فصل الله ذالك له دون غيره بكا بكاء شديدا وامر بضرب رقابهما ثم امر بحضار رصاص عظيم وحفر حفيرة الى الماء حول الحجرة وازيب وملأ الخندق وصار سورا ثم عاد الى ملكه وامر الا يستعمل كافور ولا يقطع المكوس انتهى ملخصا من سيرة الخميس وهذه الواقعة في خلافة المستنجد وذكر هذه الحادثة العلامة زين الدين ابو بكر ابن الحسين العثماني المراغي في كتاب تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة عن المطري قال اخبرني بذالك يعقوب ابن ابي بكر المحترف عن جماعة من اكابر الحرم وذكر رويا ه على نحو ما تقدم وانه استحضر وزير الموفق خالد ابن محمد ابن نصر العسيراني الشاعر وكان موقفا قبل الصبح وذكر له ذالك فقال هذا امر حدث بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وليس له غير ك فتجهز وخرج تحمل عجل بعقار الغرا حلة وما يتبعها من خيل وغيره وذكر نحو ما تقدم انتهى

عن واحد

بلغ مقابلة على اصله حسب الامكان ©

قال الاعشى يمدح هوذة بن علي

احيتك عبّا ام تركت بدائك ... وكانت قتولا للرجال كذالكا
وما كان الا الحين يوم لقيتها ... وقطع حديد حبلها عن حبالكا
وكانت تريني بعد ما نام صحبتي ... بياض ثناياها واسودحالكا

ثم وصف الخمر والفاقرة الى ان قال

الهوذة الوهاب اهدى مديحتي ... ارجي نوالا فاضلا من عطائكا
تجانف عن جو اليمامة ناقتي ... وما عمدت من اهلها لسوائكا
المت باحوام فعافت حياضهم ... قلوصي فكان الشرب فيها بمائكا
فلما اتت اطام ... واهله ... اناخت فالقت رحلها بفنائكا
سمعت برحب الباع والجود والندى ... فالفيت دلوي فاقة تحت ثائكا
وماذاك الا ان كفيك بالندى ... يجودان بالاعطاء قبل سؤالكا
فتى يحمل الاعباء لو كان غيره ... من الناس لم ينهض لها احتمالكا
واني الذي عودتني ان ترى ثنائي ... وانت الذي اوليتني في ظلالكا
وانك في ما ان بقيت لمولع ... بخير واني مولع بثنائكا
وجدت عليا بانا فورثته ... وطلقا وشيبان الحوادث والكا
ولم يسع في العلياء سعيك ماجد ... ولا اذ وانا في الحي مثل انا تكا
وفي كل عام انت جاشم رحلة ... تشد لاقصاها عزيم عزائكا
مورثة مالا وفي الحي رفعة ... لما ضاع فيها من سرو وفاقرة

وهو اسم اليمامة في الجاهلية حتى سماها الملك الحميري لما قتل الفرزدة التي فيها تسمى باسمها وقال الملك وقلنا فسموها اليمامة باسمها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسرنا وقلنا لا نزايد اقامة وطلق وعيسان ومالك اعلام الممدوح
وهذه القصيدة تشبه اشعار المولدين في الرقة والانسجام انتهى
ملخص من شرح شواهد عبد القادر ابن عمر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com